جامعة عبد الرحمن ميرة –بجاية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

القيم التربوية في ضوء قصص "كتابي في اللغة العربية"

(سلسلة رياض النصوص)

للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبين:

* محفوظ شايب

* رحيمة قاهر

إشراف:

الدكتور آية الله عاشوري

أعضاء لجنة المناقشة:

د. سالم بن لباد ..... رئيسا

د. آية الله عاشوري ..... مشرفا مقررا

أ. آسيا لعمري ..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2015/2014م

الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب، إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير **... والدي العزيز**

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، ومن هي سبب نجاحي بالدعاء، إلى القلب الناصع بالبياض **...والدتي الحبيبة الحنونة**

وإلى كل العائلة صغيرا وكبيرا من (وسيم) إلى الجد **الحاج الربيع** أطال الله في عمره، متمنيا له الشفاء العاجل، ومزيدا من الصحة والعافية، وإلى إخوتي والأخت **فاطمة** وزوجها وأبنائها.

إلى مرشدي وناصحي وركيزتي في الحياة، إلى من لم أجد مثيلا لحلاوته ولا في العسل، ولا مثيلا لصفاء قلبه ولا في الماء ولا شبيها لعذوبته ولا في الأحلام، إلى من وجدت فيه معنى الوفاء والصفاء والنقاء: الأخ، الصديق، الوفي، الحبيب، الذي هو حقا اسم على مسمى **الأستاذ الدكتور آية الله عاشوري** والذي سأظل متخذا إياه قدوة في حياتي من أخلاقه الطاهرة،

الذي أقول له بشراك قول رسول الله ϑ : "إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير".

وإلى كل زملائي وزميلاتي الأوفياء: الغالي عقيل، صابروالغاليات: ضاوية، نورة، صبرينة، سهام،أسماء وغيرهم.

إلى من لم تحرمني يوما من حنان الأخت الصغيرة الودودة: **رحيمة** التي ملأت لي فراغي بالحب والحنان.

إلى كل الأحباب والأصدقاء وبالخصوص مراد، نسيمة وإلى كل سكان قرية مسقط رأسي بـ: حيدوس الواقعة بـ: بني ورثيلان.

إلى كل من اقتربت إليه بالخير، وأحببته في الله، وإلى من قابلني بالشر ولسعني لسعة الأفاعي، وإلى من نكر إحساني إليه وغدرني بالأمان.

إلى ناس الهمة والإحسان، ذوي العلم والقرآن، أهل الضيافة والإكرام، هم أهل تلمسان: ناس الخير ما رأيت مثلهم في الوجدان، وأذكر منهم الأخ **خير الدين** صاحب الحنجرة الذهبية، دواء لداء القلوب باللسان، والأخت **شاهيناز** الصافية القلب كالمرجان، وإلى **أبي محمد** سيد الرجال، أطال الله في عمره.

إلى أساتذة قسم اللغة العربية وبالخصوص الأستاذ يوسف رحيم

* محفوظ *

الإهداء

إلى التي رسمت بسمة الحياة على وجهي وأنا طفلة صغيرة... إلى الشمعة التي تحترق لتنير طريقي... إلى التي تعلمت منها ما لم أجده بين دفتي الكتاب، فحتى وإن كتبت بكل لغات العالم عن حبي لها، فلن تعبر عن كل ما في قلبي من مشاعر حب لها

... أمي الحبيبة

إلى عماد حياتي ومصدر فخري ونجاحي... إلى من مدّ لي يد العون بكل قطرة عرق نزلت من جبينه تعبا لتوفير راحتي...إلى مرشدي ومعلمي وقدوتي ومثالي ومنبع الحب والعطاء

...أبي الغالي

إلى التي تسكن بين أهداب عيني...إلى من تحمل قلبا ملائكيا يسع العالم حبا...إلى التي لم أراها وأحببتها ثم حرمت العيش معها بعد لقياها...فتحت لي أبواب قلبها، وغمرتني بالحب والعطاء، فهي رمز الصفاء والنقاء..أسكنك الله فسيح جنانه وجعلك في أعلى عليين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والأبرار وحسن أولئك رفيقا...ستبقين حية في قلبي

...أمي الثانية

الحنونة الغالية عائشة

إلى من أسكنتني قلبها وأنارت دربي بدعواتها ... **جدتي** شفاها الله وأطال في عمرها...

إلى خمسة من شموع حياتي ونور دربي حفظهم الله ورعاهم آسيا وزوجها، إلى محبوبتي صبرينة ومناد، سلمى،

إلى الكتكوتتين **إيمان و سيليا**.

إلى من أحب وأهوى، إلى نبض قلبي وآمالي، إلى مشرف حياتي، أهديك القلب والعقل والوجدان، وجهك يرسم بداخلي حبا لا يعرف إلا الخلود.. إلى من تعلمت منه كيف أتمايل فوق ألامي على وتر الصمت، وأتعالى على جراحي بالصبر، وأواري دموعي خلف وجه الفجر...أنت حبي الأبدي، لك مني تحية حب وحنان ...

زوجي الغالي آية الله

إلى كل العائلة من الكتكوتة **أسيل** إلى **جدي السعيد** حفظهم الله ...

إلى رمز الوفاء والعطاء الصدق والأمان...إلى أفضل وأروع أخ في العالم شكرا لأنك لم تحرمني من هذه الكلمة

شكرا على كل جهد بذلته من أجلي وعلى كل ضحكة غمرت بها قلبي...أخي الغالي **محفوظ**

إلى صاحب الإحساس القوي والمرهف...إلى أعذب صوت وأرق إنسان ونعم الابن...خير الدين.

إلى أهل الحب والحنان: **أبي الحبيب محمد**، أخي البشوش عبد الوحيد، إلى أخواتي مياد، فايزة، ليندة وأولادها،

عز الدين وزوجته نضيرة، إلى الجميلة شهيناز...إلى أهل تلمسان

إلى توأم روحي نبيلة التي لن أنساها، مريم، سعاد، ريمة، زينة، فتيحة،سهيلة، نورة، نسيبة، سليمة، عقيل...

* رحيمة *

تشكرات

اللهم لك الحمد والشكر حتى ترضى، ولك الحمد والشكر إذا رضيت، ولك الحمد والشكر بعد الرضى، أنت من خلقتنا وصورتنا كما تشاء بإتقان، وأنت من هديتنا بفضلك لشرائع الحق والإيمان، وأنت من أسبغت علينا من نعمك بلا عدّ ولا حسبان، وأنت من يسّرت لنا الأسباب وأوضحت لنا المقاصد فانجلت بتبيان، فلك المحامد كلها بالخواطر والجوارح واللسان، ولك الشكر يا ذا الجود والإنعام والإحسان.

ثم خالص شكرنا إلى من أنار لنا طريق البحث وبنصائحه أولانا، وبتوجيهاته وتصويباته صعاب البحث كفانا، فأشرف على مذكرتنا فشرفنا بذاك وزادت ثقتنا فله امتناننا...

الدكتور آية الله عاشوري.

وجزيل الشكر لأعضاء اللجنة المناقشة التي تفضلت في قراءة هذا البحث، وأشرفت على تقويمه ونقده، وتكرّمت علينا بالنصائح الرشيدة والآراء السديدة التي يسرّنا أن ننقشها في ذاكرتنا

بحروف من ذهب.

إلى كلّ من أهدى إلينا عيوبنا، وبصّرنا بها.

نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة،

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ...أساتذتنا الكرام.

مقدمة

إن الطفولة عالم جدير بأن نسبر أغواره، ونغوص في أعماقه، فهو البراءة المعنونة لسفر الفطرة النقية، لذلك وجب حسن التعامل معه، من أجل أن نرسم للطفل طريق الصواب، ونهديه معالم الإصابة، والأدب واحد من تلك الوسائل التي نوجهه من خلالها، ونصنع منه رجل الغد الذي يحمل مشعل العلم والعمل.

إن أدب الطفل سواء أكان شعرا أم نثرا، هو الوسيلة التربوية والتعليمية التي يراد منها تنشئة الطفل تنشئة سليمة، يكتسب من خلالها القيم الراقية، ويتعلم ما يكون له ذخرا لمستقبله، كما أنه المنفذ الذي يطل من خلاله على الحياة بآمالها وآلامها، والمساعد على تحقيق الثقة بالنفس.

ولما كان الطفل يعشق كل جميل وممتع، ويستهويه كل عجيب مذهل، كانت القصة أحب أجناس الأدب إليه، وأقربها إلى نفسيته، فتجده منتقلا في عالمها الفسيح، متنقلا بين عالم الواقع المعيش وعوالم الخيال العجيبة المذهلة.

تحتل قصة الطفل المكانة الأولى في الأدب المخصص له، وذلك ما نلمسه في كل الكتب المدرسية للغة العربية في جميع الأطوار، وكتاب "رياض النصوص" للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا منها، فقد تراوحت القصص المذكورة فيه ما بين ما هو ديني، تاريخي، علمي...الخ.

وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره عن رغبة وفضول كبيرين في الكشف عن مرامي القصص الموجهة للأطفال في الكتب المدرسية –سلسلة رياض النصوص للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا–.

وقد حاولنا من خلال بحثنا هذا الإجابة على بعض الأسئلة التي اتخذناها كمعالم نسير على نهجها، نذكر منها:

- ماذا نقصد بأدب الطفل؟ وما الرسالة التي يمكننا أن نوجهها للطفل من خلاله؟

- ما محل القصة من اهتمام الطفل؟

- كيف يمكن لنا من خلال القصة أن نزرع القيم –التربوية منها–، في نفس الطفل؟

انطلاقا من هذه التساؤلات عنونا بحثنا بـ: القيم التربوية في ضوء قصص سلسلة رياض النصوص للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى مدخل عنوناه بـ: أدب الأطفال، حددنا مفهومه وذكرنا خصائصه مع تحديد أهدافه الاعتقادية، اللغوية، المعرفية، التثقيفية، الاجتماعية والخلقية، النفسية والوجدانية، وكذا التربوية.

أما الفصل الأول فعنوناه ب: القصة في أدب الطفل، عرفنا من خلاله بالقيم لغة واصطلاحا، وماهية التربية لغة واصطلاحا، وذكر أنواع القيم التربوية، خصائصها، وظائفها وأهميتها، ثم عرجنا على قصة الطفل مشيرين إلى ماهية هذا الأخير اللغوية، ثم مفهوم قصة الطفل، شروطها، أنواعها، عناصرها وأهدافها.

وأما الفصل الثاني المعنون ب: القيم التربوية في ضوء قصص رياض النصوص للسنة الرابعة ابتدائي، فقد حاولنا من خلاله تقريب هذا الكتاب من القارئ بعرض معطياته الشكلية

والضمنية، لنعرض بعدها القيم التربوية المتضمنة في القصص المنتقاة بين دفتيه، والتي قسمت على عشرة محاور.

وأنهينا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال مسارنا البحثي.

لقد توسلنا في بحثنا هذا الإجراء الوصفي التحليلي الذي ارتأينا أنه الأمثل والأصلح لمثل هذه الدراسات، وذلك من خلال تعاملنا مع القصص الواردة في كتاب رياض النصوص للسنة الرابعة ابتدائي، وتحليلنا لما جاء فيها، ووصفنا لما تضمنته من قيم تربوية.

من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذا البحث مجموعة من الكتب نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر:

* شريفة غطاس وآخرون، كتابي في اللغة العربية –سلسلة رياض النصوص–، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، د.ط، 2007-2008م.

* أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله مفاهيمه رواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، المهندسين – مصر، ط2، 1994م.

* إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، المكتبة العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 1420هـ/2000م.

* عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1988م.

* عيسى الشّماس، أدب الأطفال بين الثقافة والتربية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، 2004م.

* محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1994م.

بالإضافة إلى المراجع الأخرى التي لا يسع المجال لذكرها ولا يمكن نكران أهميتها في هذا البحث .

وقد اعترضتنا في بحثنا هذا بعض العراقيل –حالنا في ذلك حال كل باحث–، فعملنا جاهدين على تخطيها –ولله الفضل في ذلك–، نذكر منها ضيق الوقت –ولعل ذلك أهمها–.

وحسبنا من عملنا هذا أننا قد اجتهدنا، فما كان من صواب فالحمد لله على توفيقه لنا، وما كان غير ذلك فمن أنفسنا ومن الشيطان.

نعلم علم اليقين أننا لم نأت بالنادر، ولكن حسبنا أننا فتحنا الطريق أمام الباحثين من أجل ولوج هذا العالم الذي يمثله أنقى الناس قلبا وأصفاهم روحا، نعني عنوان البراءة: الأطفال.

نتوجه في الختام بجزيل الشكر – بعد الله عز وجل – إلى أستاذنا المشرف الدكتور آية الله عاشوري، الأستاذ المحترم، الذي سهر على توجيهنا في هذا العمل من بدايته إلى نهايته، والذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته القيّمة، وصبره الكبير، ووقته الذي منحنا إياه، وما أثّر فينا أكثر هي نظرته وتعامله معنا كأخ أو أكثر من ذلك...

حفـظك الله يـا أستـاذنـا وزادك علـمـا ونـورا.

تـمت بـعـون الله يـوم : 2015/05/21م

* مـحفـوظ شـايـــب

* رحـيـمـة قـا هـــر

الفصل الأول
القيم التربوية وقصة الطفل:
مصطلحات ومفاهيم

1. القيـم

1.1 الماهية

2. التربية

1.2 الماهية

3. القيم التربوية

1.3 أنواعها

2.3 خصائصها

3.3 وظائفها

4.3 أهميتها

4. القصة

1.4 الماهية

2.4 قصة الطفل

1.2.4 ماهية الطفل

2.2.4 مفهوم قصة الطفل

3.2.4 شروطها

4.2.4 أنواعها

5.2.4 عناصرها

6.2.4 أهدافها

3.4 أهمية **القصة في أدب الأطفال**

1. القيـم:

1.1 الماهية:

1.1.1 لغة:

جاء في كتاب العين: «وقيم القوم: من يسوس أمرهم ويقومهم. ورمح قويم، ورجل قويم. وفي الحديث: (ولا أَخِرُّ إلا قائما)، أي: لا أموت إلا ثابتا على الإسلام... والقيّمة: الملة المستقيمة.

وقوله: وذلك دين القيّمة، أي المستقيمة... وقوام كل شيء: ما استقام به... والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم تقول: تقاوموا فيما بينهم».[1]

وأما في لسان العرب: «وقيّم الأمر: مقيمه. وأمر قيّم: مستقيم، وفي الحديث: "أتاني ملك فقال: أنت قثم وخلقك قيّم". أي مستقيم حسن... والملة القيّمة: المعتدلة، والأمة القيّمة كذلك. وفي التنزيل:﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[2]، أي الأمة القيّمة...والقيم مصدر كالصغر والكبر إلا أنه لم يقل قوم مثل قوله: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[3]، لأن قيما من قولك قام قيما، وقام كان في الأصل قوم أو قوم، فصار قام فاعتل قيم، وأما حول فهو على أنه جار على غير فعل، وقال الزجاج: قيما مصدر كالصغر والكبر، وكذلك دين قويم و قوام. ويقال: رمح قويم وقوام قويم أي مستقيم.

---

[1] انظر، الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري)، كتاب العين، ج5، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت، ص 232 وما بعدها.

[2] سورة البينة، الآية: 5.

[3] سورة الكهف، الآية: 108.

وأنشد ابن بريّ لكعب بن زهير:

فهم ضربوكم حين جرتم على الهدى بأسيافهم، حتى استقمتم على القيم

وقال حسان:

وأشهد أنك عند المليك أرسلت حقا بدين قيم

قال: إلا أن القيم مصدر بمعنى الاستقامة. والله تعالى القيّوم والقيّام. ابن الأعرابي: القيّوم والقيّام والمدبّر واحد... وفلان أقوم كلاما من فلان أي أعدل كلاما».[1]

أما كتاب الصحاح فقد أورد: «والقيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. يقال: قوّمت السلعة. وأهل مكة يقولون: استقمت السلعة، وهما بمعنى واحد. والاستقامة: الاعتدال. يقال: استقام له الأمر. وقوله تعالى:﴿فَاسْتَقِيمُواإِلَيْه﴾[2]أي في التوجه إليه دون الآلهة. وقوّمت الشيء فهو قويم، أي مستقيم. وقولهم: ما أقومه، شاذ. وقوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[3] إنما أنثه لأنه أراد الملة الحنيفة. والقوام: العدل. قال تعالى: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾[4]...وقوام الأمر بالكسر: نظامه وعماده».[5]

[1] انظر، ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي)، لسان العرب، ج12، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه، ص.ص 502. 505.

[2] سورة فصلت، الآية: 6.

[3] سورة البينة، الآية: 5.

[4] سورة الفرقان، الآية: 67.

[5] الفارابي (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج5، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407ه/1987م، ص 2017.

وفي مقاييس اللغة: «وأصل القيمة الواو، وأصله أنك تقيم هذا مكان ذاك. وبلغنا أن أهل مكة يقولون: استقمت المتاع، أي قوّمته. ومن الباب: هذا قوام الدين والحق، أي به يقوم».[1]

وجاء في القاموس المحيط: «والقيمة بالكسر: واحدة القيم. وماله قيمة: إذا لم يدم على شيء. وقوّمت السلعة واستقمته: ثمّنته. واستقام: اعتدل. وقوّمته: عدّلته، فهو قويم ومستقيم. وما أقومه: شاذ».[2]

هذا ولقد استعملت لفظة "القيمة" في اللغة المعاصرة على غير ما جاء في المعاجم اللغوية القديمة، من أن "القيمة" هي الثمن والثبات والاستقرار، بل جاءت دلالة على الأخلاق، بل وارتباطها بالنظم الدينية، وملازمتها للأسس الاجتماعية، وذلك ما ورد في المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية: «يشيع في اللغة المعاصرة استعمال "القيمة" و"القيم" للدلالة على الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني، ويؤخذ هذا الاستعمال أنه لم يرد في المعاجم بهذا المعنى، وإنما الذي ورد فيها للفظ "القيمة" معنيان، أولهما: أن قيمة الشيء؛ ثمنه، والثاني: الثبات والاستقرار.

[1] أحمد بن فارس (ابن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين)، معجم مقاييس اللغة، ج5، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، 1399ه/1979م، ص 43.

[2] الفيروز آبادي (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط8، 1426ه/2005م،ص 1152.

ومن هنا ترى "اللجنة" أن استعمال "القيمة" و"القيم" للدلالة على هذا المعنى المحدث جائز من قبيل المجاز المرسل».[1]

2.1.1 اصطلاحا:

اختلفت تعاريف مصطلح "القيمة" وتعددت حوله المفاهيم لدى العلماء والمفكرين وفق توجهاتهم، وتخصصاتهم، لكنها وإن تباينت شكلا فقد تكاملت مضمونا، ومن تلك المفاهيم ما أورده مصطفى أبو العنين: «فهي عبارة عن معايير اجتماعية، ذات صبغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية، ويقيم منها موازين يبرر منها أفعاله، ويتخذها هاديا ومرشدا، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد، فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعداءه».[2]

ومنه فالفرد أمام نظم تحدد سلوكاته، وتقنّن تصرفاته، والشرع هو الفيصل بين ما هو مرغوب فيه؛ وما هو مرغوب عنه، يقول السيد الشحات: «القيمة حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب منه والمرغوب عنه من السلوك».[3]

2. التربية:

[1] إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م، ص 314.

[2] علي خليل مصطفى أبو العنين، القيم الإسلامية والتربية –دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها–، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، ط1، 1408ه/1988م، ص 23.

[3] السيد الشحات أحمد حسن، الصراع القيمي لدى الشباب، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1988م، ص 68.

1.2 الماهية:

1.1.2 لغة:

يقول الفارابي: «رَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً وتَرَبَّيْتُهُ، أي غذوته. هذا لكلِّ ما ينمي،كالولد والزرع ونحوه.»[1]

أما الفراهيدي «... وتقول: رَبَّيْته وتَرَبَّيْتُه، (أي: غذوته).»[2]

ولابن منظور: «...ورَبَّ ولَدَه والصَّبِيَّ يَرُبُّهُ رَبّاً، ورَبَّبَه تَرْبِيباً وتَرِبَّةً، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ: بِمَعْنَى رَبَّاه. وَفِي الْحَدِيثِ: لكَ نِعْمةٌ تَرُبُّها، أَي تَحْفَظُها وتُراعِيها وتُرَبِّيها،كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ ولدَه؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: أُسْدٌ تُرَبِّبُ، فِي الغَيْضاتِ، أَشْبالا، أَي تُرَبِّي، وَهُوَ أَبْلَغ مِنْهُ وَمِنْ تَرُبُّ، بِالتَّكْرِيرِ الَّذِي فِيهِ.

وتَرَبَّبَه، وارْتَبَّه، ورَبَّاه تَرْبِيَةً، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ، وتَرَبَّاه، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ أَيضاً: أَحسَنَ القِيامَ عَلَيْهِ، وَوَلِيَه حَتَّى يُفارِقَ الطُّفُولِيَّةَ، كَانَ ابْنَه أَو لَمْ يَكُنْ؛ وأَنشد اللِّحْيَانِيُّ:

تُرَبِّبُهُ، مِنْ آلِ دُودانَ، شَلّةٌ تَرِبَّةَ أُمٍّ، لَا تُضيعُ سِخَالَها»[3]

وأما ابن فارس فيقول: «...وَيُقَالُ رَبَّيْتُهُ وَتَرَبَّيْتُهُ، إِذَا غَذَوْتُهُ. وَهَذَا مِمَّا يَكُونُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُمَا مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّهُ إِذَا رُبِّيَ نَمَا وَزَكَا وَزَادَ. وَالْمَعْنَى الْآخَرُ مِنْ رَبَّيْتُهُ مِنَ التَّرْبِيبِ. وَيَجُوزُ [أَنْ يَكُونَ أَصْلٌ] إِحْدَى الْبَاءَاتِ يَاءً. وَالْوَجْهَانِ جَيِّدَانِ.»[1]

---

[1] الفارابي (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج6، ص 2350.

[2] الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري)، كتاب العين، ج8، ص 283.

[3] ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي)، لسان العرب، ج1، ص.ص401.

ويجاري ما سبق قول الفيروز آبادي: «...ورَبَيْتُ رَباءً ورُبِيًّا: نَشَأْتُ.ورَبَّيْتُه تَرْبِيَةً: غَذَوْتُه، كَتَرَبَّيْتُه.»[2]

2.1.2 اصطلاحا:

ورد المعنى الاصطلاحي لتربية عند الكثير من المفكرين وعلماء التربية منها:

ما قاله الإمام محمد الغزالي: «إن معنى التربية يشبه الفلاح الذي يقلع الشوك،ثم يخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه.»[3]

ومن بين التعريفات الأخرى للتربية:

يقول خالد محمد محرم: «التربية تتضمن كل النواحي التي تحقق النمو المتزن المنسجم للوصول إلى الكمال، فهي تعني تقويم السلوك وتهذيب الأخلاق وإصلاح ما أعوج من الميول، والقوى الموروثة، وتوجيهها وجهة سليمة.»[4]

وله في موضع آخر: «والتربية أيضا هي عملية تكوين للإنسان يسعى إليه المربي بإثارة القدرات الكامنة لدى الطفل، ثم توجيهها توجيها سليما، وذلك باستخدام أفضل أساليب التربية والتعليم التي توصل إليها المربون.»[5]

---

[1] أحمد بن فارس (ابن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين)، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص 483.

[2] الفيروز آبادي (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، ص 1286.

[3] أحمد فنيش، أصول التربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1991م، ص15.

[4] خالد محمد محرم، بناء الشخصية من خلال التربية الإسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 2006م، ص15.

[5] المرجع السابق، ص16.

ومن خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن التربية هي عملية إدراك وتكوين شخصية الفرد، عقليا وأخلاقيا وسلوكيا، فهي توجيه تربوي نحو السير في الطريق الصحيح السوي ليظهر في المجتمع على أحسن ما يكون من حسن التعامل والأدب، والاتزان مما يحقق السعادة في الدنيا والآخرة باعتبارها منبع كل القيم الإنسانية.

كما أنها تنمية للعقل البشري وتغذية للروح وسلامة للجسم وهذا عن طريق التدريب والتثقيف وإحكام بنائها في العلم والعمل،والفكر والإرادة،والسلوك، والمربي الحق هو الله عز وجل، الذي خلق الإنسان ووضع له منهجا تربويا يتماشى مع مصالحه.

3. القيم التربوية:

1.3 أنواعها:

بما أنّ القيم شاملة لكل مجالات الحياة، فهي تختلف وتتعدّد أنواعها إلى عدّة أنواع وتصنيفات:

حسب حامد عبد السلام فإنها: «تتنوع وتصنف على (أساس المحتوى) إلى القيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيمة الاجتماعية، والقيمة السياسية، والقيمة الدينية. وعلى (أساس المقصد) إلى قيم وسائلية، وقيم غائية. وعلى (أساس الشدة) إلى قيم ملزمة، وقيم تفضيلية، وقيم مثالية، وعلى (أساس العمومية) إلى قيم عامة، وقيم خاصة، وعلى

(أساس الوضوح) إلى قيم ظاهرة، و قيم ضمنية، وعلى (أساس الدوام) إلى قيم دائمة وقيم عابرة، وهذه الأنواع موجودة لدى كل فرد،إلا أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر.»[1]

أما التصنيف الفلسفي للقيمة هو:«ما يقوم به مقوّم، ومن وجهة نظر موضوعية هي ما يكون به طلب الشيء واستحقاقه للتقدير، فإذا كانت لذات الشيء فهي قيمته المطلقة، وإذا كانت لما فيه من منافع فهي قيمته الإضافية، وقيمة الفعل الأخلاقية هي ما فيه من خير وبقدر اقترابه من صورة الخير في الذهن بقدر زيادة هذه القيمة، وأهم تقسيم للقيمة هو الذي يفرق بين القيم الشخصية و القيم الشيئية، فالقيمة الاقتصادية هي ما للشيء من قدرة على إشباع الحاجات، والقيمة الاعتبارية هي مقدار الثقة التي للشيء (مثل قيمة الأوراق المالية)، والقيمة الذاتية للشيء هي مقدار ما يُذل فيه من عمل اجتماعي، والقيم الحسية كالمستساغ وغير المستساغ، والقيم الدينية كالمقدس والمدنس، والقيم الحياتية كالنبيل والمبتذل و القيم الروحية كالجميل و القبيح، وللمعرفة قيمة في حد ذاتها.»[2]

وعليه فإن التصنيف الفلسفي للقيمة مرتبط بنوعية العمل الذي يؤدّيه والمجال الحياتي الذي تستخدم فيه القيمة.

وهناك أيضا من يقسم القيم إلى نوعين:

[1] حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1984،ص 125 وما بعدها.

[2] عبد الغني عبود وحسن عبد العال، التربية الإسلامية وتحديات العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1990، ص73.

* قيم الاندماج الاجتماعي: أي النظرة إلى الإنسانية نظرة علو مفهومها على الحدود الترابية والإيديولوجية والثقافية.

* قيم التحرر الفردي:أي جعل الإنسان فرد حر مستقل عن كل القيود، ومسؤول عن أفعاله.

وهذا ما أشار إليه "أليفي ربول" في قوله: «وقد تصنّف القيم التربوية إلى نوعين: (قيم الاندماج الاجتماعي)، و(قيم التحرر الفردي) والفارق بينهما هو مقدار بروز الطابع الإنساني، والمقدس لكل منهما (فقيم الاندماج الاجتماعي) تعني التجمع الأكثر اتساعا الذي يرى أن الإنسانية يعلو مفهومها الحدود الترابية والأيديولوجية والثقافية، بينما (قيم التحرر الفردي) فتعني تحرير الفرد من كل ما يقيده أي تجعل منه شخصا راشدا مستقلا بذاته، مسؤولا.»[1]

كما يظهر نوع آخر من القيم وهي قيم المعلومات: وهي مرتبطة بمستجدات العصر والتكنولوجيا وهذا ما يفسره نبيل علي في قوله:«وقيم المعلومات هذه هي تلك القيم المرتبطة بالعلم والإعلام، والتعليم والثقافة والمجتمع الأهلي عموما، في كل من البلاد المتقدمة والنامية.»[2]

تصنيفها حسب المنظور الإسلامي: على هذا الصعيد تصنف القيم على مستويين، يتمثل الأول في:

[1] أليفي ربول، فلسفة التربية، تر: عبد الكبير معروفي، دار توبقال للنشر، الرباط، ط1، 1994م، ص82.

[2] نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط، 2001، ص 470 وما بعدها.

القيم المحورية: وهي تلك التي ترتبط بالشريعة ارتباطا مباشرا، وهي الركيزة الأساسية التي يستمد منها سلوك الإنسان، فلذلك نجد عبد الغني عبود وحسن عبد العال يذهبان إلى أنّ: «القيمة الإسلامية الأم التي تتفرع منها سائر القيم في الإسلام، هي قيمة العبودية لله، أو الربانية.»[1]

أما المستوى الثاني فيتضمن:

قيم العبادة اليومية: فهي تستمد معاييرها من القيم المحورية، وتتمثل في جميع القيم التي تصاحب الفرد في جميع النشاطات اليومية، فهي تحدد له شكل حياته الخاصة به،إذ يقول عبد الرحيم الرفاعي: «فالإسلام نزل على بشر لينظم حياتهم على الأرض، ومن هنا كانت الحياة الدنيا هي موضوع الدين.»[2]

وخلاصة القول أنّ تصنيفات القيم عديدة مختلفة حسب مجالاتها واتجاهات الحياة، مما يجعل تحديدها والتحكم فيها أمر صعب، لتداخل مجالات الحياة من جهة وتداخل هذه القيم فيما بينها من جهة أخرى، فمنها ما هو مرتبط بالذات وما هو مرتبط بالدين وما هو مرتبط بالأسرة وما هو مرتبط بالوطن،...الخ.

2.3 خصائصها:

[1] عبد الغني عبود وحسن عبد العال، التربية الإسلامية وتحديات العصر، ص69.

[2] عبد الرحيم الرفاعي بكرة، نحو تصنيف إسلامي للقيم، مجلة كلية التربية، كلية التربية، الزقازيق، العدد7، السنة الثالثة، سبتمبر 1988م، ص207 وما بعدها.

للقيم التربوية خصائص مختلفة ومتنوعة، فهي تعدّ نصب اهتمامات عملية التربية ونذكر منها:

* أن القيم أكثر عمومية وتجريدا وشمولا من الاتجاهات: فالقيم عند أهل الاجتماع لا يمكن تحديدها في فرد أو ثقافة مجتمع ما لكونها مجردة وغير محسوسة، وهذا ما يقوله محمد أحمد بيومي: «فعلماء الاجتماع، وكذلك الأنثروبولوجيون بينوا أن نسق القيمة في ثقافة معينة قد يكون مستترا أو غير متعرّف عليه أو غير متصور من الذين يمتثلون له»[1]

ونجد أيضا جراهام هايدون يقول: «فالقيم تحدد بمثل مجردة تتجاوز الحالات الجزئية، كما في موقف الفرد من علم الفيزياء يحدده اتجاهه نحو موضوعات مرتبطة بهذا العلم بالذات، أما موقفه من العلم و أثره في تطوير الحياة، فيحدده القيمة العلمية التي يتبناها هذا الفرد»[2]

* إن القيم أكثر ثباتا من الاتجاهات وأقل قابلية للتغيير منها:إنّ القيم البارزة في فرد ما أو مجتمع ما يمكن أن تتغير وتنصهر، ولكنها تختلف في نسبة صلابتها من قيمة إلى أخرى، وهذا ما يفسره نبيل عبد الفتاح قائلا: «...أي أن كل القيم ليست ثابتة بنفس القدر، مع الوضع في الاعتبار أن من أكثر القيم ثباتا القيمة الدينية لارتباطها بالمعتقد الديني.»[3]

[1] محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2002م، ص118.

[2] جراهام هايدون، ملخص كتاب (التدريس والقيم – مدخل جديد)، تر: عبد الودود مكروم وعبد الناصر بسيوني، مجلة التربية، المجلد الرابع، العدد الأول، مارس 2001م، ص45.

[3] نبيل عبد الفتاح، حافظ وآخرون، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، د.ط، 1997م، ص218 وما بعدها.

* أنها مرغوبة وذات أثر سلوكي: فالقيمة يكتسبها الفرد من خلال حبه لسلوك ما، ويود أن يتصف به في حياته اليومية، وهذا ما يقرّ به محمد حمزة أمير خان إذ يقول:«حيث تختار بحريّة وعن رغبة، ومن بين البدائل، وعن دراية بالنتائج، وتكون على اتساق مع القيم الأخرى للفرد، ويتم تأكيدها علنا، ويصاحبها ممارسة عملية لما تتضمنه.»[1]

كما يسانده أيضا محمد أحمد بيومي حيث يقول: «فالقيم دائما موضوعات مرغوبة، فالقيم ليست أشياء يرغبها الناس ولكنها ما يريده الناس ليشكل رغباتهم»[2]

* اشتمال القيم على جانب تفضيلي أخلاقي: فالفرد نجده يفضل قيمة وينفر من معاكستها، وقد امتثل لهذا عبد الراضي إبراهيم: «كتفضيل النشاط والفاعلية على الاستكانة والكسل، وتفضيل حياة الحضر على حياة الريف»[3]

فمن هنا يمكن الحكم على أن القيم تستمد من الأخلاق طابعها، ويؤكد ذلك زكرياء إبراهيم في قوله: «فإذا ما تهيأ للمرء القسط اللازم من التربية الأخلاقية، فإن إحساسه بالقيم يمكنه إدراك المعايير الأخلاقية الأساسية، وإذا ما وصل إلى قدر من النضج النفسي، فإنه يمكنه من الإلمام بتصور عام شامل للقيم»[4]

---

[1] محمد حمزة أمير خان، الأحكام الأخلاقية والقيم – دراسة مقارنة بين السعوديين وغير السعوديين في مدينة جدة–الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى، السنة الرابعة، العدد السادس، جامعة أم القرى، 1412هـ، ص260.

[2] محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، ص119.

[3] عبد الراضي إبراهيم محمد عبد الرحمان، دراسات في فلسفة التربية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط5، 2002م، ص161.

[4] زكرياء إبراهيم، المشكلة الأخلاقية، مكتبة مصر، القاهرة، ط1، 1969م، ص77.

* الإيجابية: فالقيم تعتبر أحد المعايير التي من خلالها يحكم على شخص أو مجتمع، فعلى سبيل المثال من فيه قيمة الوفاء بالعهد، فيؤتمن صاحبها ولا يشك في أو يتردد في التعامل معه، ويذكر بأنه وفيّ، ولا يقال فلان ليس مخادع، أي تذكر في الفرد القيم الإيجابية ويحسن في التعبير عنها،إذ يقول علي مهدي: «حيث تستخدم في أحاديثهم اليومية للدلالة على ما هو شائع ومألوف من أنماط السلوك ويوصف الجانب الإيجابي منه وليس السلبي، فنقول أن هذا الشخص ذو قيم، أو أن المجتمع محافظ على قيمة.»[1]

وزيادة على ما تقدم من خصائص للقيم، فإنها تتصف بخصائص على الصعيد الإسلامي من بينها:

أنها من عند الله: تمثل القيم في الشريعة الإسلامية الأحكام التي يسير عليها الفرد على درب هذه الأخيرة، فهي من الواجب أن تكون في المجتمع المسلم، فالقيمة هي التي تحدد علاقته مع نفسه، مع ربه ومع الآخرين، وهي حسب رشاد علي عبد العزيز: «معايير يتقبلها ويلتزم بها المجتمع المسلم وأعضاؤه من الأفراد المسلمين، ومن هنا فهي تشكل وجدانهم وتوجه سلوكهم على مدى حياتهم لتحقيق أهداف لها جاذبيتها، ويؤمنون بها.»[2]

أن مفهومها له هيبته في نفوس المؤمنين: فبما أن أحكام الشريعة الإسلامية صادرة من الله عز وجل، فلا يمكن للمسلم أن يتهرب منها لأن شعوره الديني وقوة إيمانه تشدّه نحو القيم

[1] علي مهدي كاظم وآخرون، النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس، مجلة علم النفس، عدد (يوليو/أغسطس–سبتمبر 2000م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000م،ص40.

[2] رشاد علي عبد العزيز موسى، علم النفس الديني، مؤسسة مختار لنشر وتوزيع الكتاب، القاهرة، د.ط، 1996م، ص247.

المثلى التي ينصّ عليها الإسلام،ف وهبة الزحيلي يرى بأن:«المسلمون مطالبون باتباع كل ما جاء في القرآن، وبالتالي الالتزام بالقيم الإسلامية المأمورون باتباعها.»[1]

أنها عامة وباقية: فهي موجهة إلى كافة الناس،لقوله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا﴾[2]، ليس لها قابلية التغيير أو الانحراف فهي خالدة خلود الرسالة، ويقول في هذا الزحيلي: «...فهي لها صفة الديمومة لخلود الرسالة...»[3]

لها قابلية الإدماج في قيم مركبة، والتفاوت في الالتزام السلوكي: فعندما نتحدث عن قيمة مراعاة حقوق الآخرين،نجد اندماج قيمتي الإحسان إليهم وكف الأذى عنهم، كما يظهر التفاوت فيما بين القيم في الشريعة الإسلامية في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حين سئل عن أي الأعمال أقرب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، ثم قيل: ثم أي؟ فقال: بر الوالدين، ثم قيل له: ثم أي؟ فقال: الجهاد في سبيل الله،فهنا تظهر الأفضلية في القيم الإسلامية، فلهذا يقول رشاد عبد العزيز: «والمسلم مطالب بالسعي لمعرفة الأفضلية القيمية التي يحددها الإسلام والالتزام بها وفقا لهذا التحديد، وليس لاختياره هو.»[4]

اتصاف البنية القيمية بالوحدة والانسجام والصلة العضوية:وهذا يتحقق بين القيم كتلك الصلة الموجودة بين التقوى والإيمان والتعبد والهداية في المتقين في قوله تعالى: ﴿ذلك

[1] وهبة الزحيلي، القيم الإسلامية واتباع الهوى، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 232، وزارة الشؤون والأوقاف الإسلامية، الكويت، 1404هـ، ص15 وما بعدها.

[2] سورة سبأ، الآية: 28.

[3] وهبة الزحيلي، القيم الإسلامية واتباع الهوى، ص16.

[4] رشاد علي عبد العزيز موسى، علم النفس الديني، ص251.

الكتاب لا ريب فيه للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾[1]

الوسطية العادلة: فهي عادلة، إذ هي من إله عادل، فإذن من الحق أن تكون وسطية، فهي بعيدة كل البعد عن الغلو في المادية أو الروحانية، لقوله تعالى: ﴿وابتغ فيما أتاك الله الدّار الآخرة، و لا تنسى نصيبك منها﴾[2]

3.3 وظائفها:

للقيم وظائف عدة، لها تأثيرها على الفرد والمجتمع، وقد حددها مصطفى أبو العنين:[3]

أ- تأثير القيم على الفرد:

* تعمل على بناء شخصية الفرد، وتحديد أهدافه، ومفاهيمه، وقناعاته.

* تعمل على إرضاء الفرد عن نفسه، وعن مجتمعه بتوافقه في المبادئ والمعتقدات الصحيحة.

* تمنح الأمان للفرد، وتعينه على مواجهة الصعوبات.

* تمنح الفرد قوة في شخصيته.

[1] سورة البقرة، الآيات: 3-5.

[2] سورة القصص، الآية: 77.

[3] انظر، علي خليل مصطفى أبو العنين، القيم الإسلامية والتربية –دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها–، ص.ص 79.77 (بتصرف).

* تساعد الفرد على إدراك معتقداته، وفهم حياته وعلاقاته.

* تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا، كما أنها توجهه نحو الخير والإحسان والواجب.

* تعمل على بناء القيمة الخلقية السامية لدى الفرد، كما تساعده على التحكم في شهواته والتغلب عليها.

ب- تأثير القيم على المجتمع:

* تحافظ على تماسك المجتمع، بتحديد أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة.

* تحديدها المنهج الذي ييسر على الناس حياتهم، ومن ثمّ حفظ الاستقرار.

* تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا، بغية إضفاء التناسق بين أفراد المجتمع.

* تقي المجتمع من الأنانية والنزعات والشهوات الطائشة.

4.3 أهميتها:

* على مستوى الفرد: فالإنسان المتشبّع بالقيم يحظى بـ:

- إضفاء الإحساس بالطّمأنينة والأمان و الراحة النفسية

– المساعدة على الكشف عن الحقيقية مجردة من المنفعة أو الجمال باستخدام المنهج العلمي، والاهتمام بالنتائج العلمية التي تساهم في رفع المستوى المعيشي للإنسان إذا ما التزم بها.[1]

– العمل كقوة محركة لسلوك الطفل وعمله: فهي تعمل على توجيه أدائه في وجهة دون أخرى، وهو يتشربها من الحياة الاجتماعية،حتى تبدو كما لو كانت شخصية وملكا للفرد نفسه، كما أنها تكون مرجعا للفرد للحكم على الجمال والقبح والخير والشّر.[2]

* على مستوى الأسرة: تكمن أهميتها في:

– احترام الحوار العقلاني والمصالح الشرعية للآخرين وعادات الجماعات المختلفة: مما يرقى الإحساس بالمشاركة العادلة واستقلالية الفكر من خلال عملية التواصل بين قيم العائلة والتربية من أجل المواطنة.[3]

* على مستوى المجتمع: فتعود على المجتمع بـ:

– تقوية الضمير الأخلاقي: بتدريس القيم، وإن كان البعض يرى أن هذا الضمير قد يقود الناس إلى التمسك بالقواعد المألوفة،بما يؤدي إلى جمود معنى الأخلاق.

[1] الصاوي أحمد، القيم الدينية وثقافة العولمة، قضايا إسلامية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، د.ط، 2005م، ص30.

[2] حسن شحاته، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1989م، ص89.

[3] جراهام هايدون، ملخص كتاب (التدريس والقيم – مدخل جديد)، المجلد الرابع، ص41.

– تعزيز التنمية الإنسانية: وذلك من خلال الاهتمام بعدد من القيم مثل التسامح واحترام الثقافات المختلفة، ومراعاة حقوق واحتياجات الأطفال، وحماية البيئة، وتقدير المعرفة والتعليم، والمفاهيم التي تؤدي إلى الكرامة والرفاه الإنساني.[1]

– تأدية الدور الكبير في مجال التربية الرسمية، من خلال المدرسة: إذ إن القيم ترتبط بجميع تفاصيل العملية التعليمية، بدءا بالأهداف،وتصميم المنهج وطرائق التدريس وتوزيع الطلبة على الفصول واختيار المعلم وخصائصه، والجو الدراسي المناسب للتحصيل الجيّد.[2]

4. القصة:

1.4 الماهية:

1.1.4 لغة:

يعرفها الليث قائلا: «القَصُّ فِعْلُ الْقَاصِّ إِذا قَصَّ القِصَصَ، وَالْقِصَّةُ مَعْرُوفَةٌ. وَيُقَالُ: فِي رأْسه قِصّةٌ يَعْنِي الجُمْلَةَ مِنَ الْكَلَامِ، ونحوُه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾[3]؛ أَي نُبَيّن لَكَ أَحسن الْبَيَانِ.

وَالقَاصُّ: الَّذِي يأْتِي بالقِصّة مِنْ فَصِّها. وَيُقَالُ: قَصَصْت الشَّيْءَ إِذا تتبّعْت أَثره شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾[4]؛ أَي اتّبِعي أَثَرَه».[1]

---

[1] المرجع السابق، ص41.

[2] علي مهدي كاظم وآخرون، النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس، ص41.

[3] سورة يوسف، الآية: 3.

[4] سورة القصص، الآية: 11.

وجاء في القاموس المحيط: «قَصَّ أثَرَه قَصّاً وقَصيصاً: تَتَبَّعَه، و. الخَبَرَ: أعْلَمَهُ.

﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (64)﴾[2]، أي: رَجَعا من الطَّرِيقِ الذي سَلَكاهُ يَقُصَّانِ الأَثَرَ.

و﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾[3]: نُبَيِّنُ لك أحْسَنَ البَيانِ.

والقاصُّ: مَنْ يَأتِي بالقِصَّةِ».[4] أي الذي يقوم بفعل القص.

وأما الفارابي فيقول في هذا الصدد: «قصص: قَصَّ أثرَه، أي تتبَّعه. قال الله تعالى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (64)﴾[5]. وكذلك اقْتَصَّ أثرَه، وتَقَصَّصَ أثرَه. والقِصَّةُ: الأمرُ والحديث. وقد اقْتَصَصْتُ الحديث: رويته على وجهه. وقد قَصَّ عليه الخبرَ قَصَصاً. والاسمُ أيضاً القَصَصُ بالفتح، وُضِعَ موضع المصدر حتَّى صار أغلبَ عليه. والقِصَصُ، بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب».[6]

وقريب منه قول الفراهيدي: «والقاصُّ يقُصُّ القِصَصَ قصّاً، والقِصَّة معروفة. ويقال: في رأسه قِصَّةٌ أي جملة من الكلام ونحوه.»[7]

---

[1] ابن منظور (محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي)، لسان العرب، ج2، ص73 وما بعدها.

[2] سورة الكهف، الآية: 64.

[3] سورة يوسف، الآية: 4.

[4] الفيروز آبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ص627.

[5] سورة الكهف، الآية: 64.

[6] الفارابي أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج3، ص1051.

[7] الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري)، كتاب العين، ج5، ص 10.

أما ابن فارس فيقول: «(قَصَّ) الْقَافُ وَالصَّادُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَتَبُّعِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ: اقْتَصَصْتُ الْأَثَرَ، إِذَا تَتَبَّعْتُهُ. وَمِنْ ذَلِكَ اشْتِقَاقُ الْقِصَاصِ فِي الْجِرَاحِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُفْعَلُ بِهِ مِثْلُ فِعْلِهِ بِالْأَوَّلِ، فَكَأَنَّهُ اقْتَصَّ أَثَرَهُ. وَمِنَ الْبَابِ الْقِصَّةُ وَالْقَصَصُ، كُلُّ ذَلِكَ يُتَتَبَّعُ فَيُذْكَرُ.

وَأَمَّا الصَّدْرُ فَهُوَ الْقَصُّ، وَهُوَ عِنْدَنَا قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّهُ مُتَسَاوِي الْعِظَامِ، كَأَنَّ كُلَّ عَظْمٍ مِنْهَا يُتْبَعُ لِلْآخَرِ.»[1]

2.1.4 اصطلاحا:

يرى الأستاذ أحمد نجيب القصة أنها: «شكل فني من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة، وعلى عشاقه الذين يتنقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة، أو عجيبة مذهلة، أو غامضة تبهر الألباب، وتحبس الأنفاس، ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث التي تجري وتتابع وتتآلف وتتقارب، وتفترق وتتشابك، في اتساق عجيب وبراعة تضفي عليها روعة آسرة وتشويقا طاغيا...وهي لهذا من أحب ألوان الأدب إلى القراء، ومن أقربها إلى نفوسهم.. ولها –كما لكل عمل فني– قواعد وأصول ومقومات فنية ».[2]

وتعرفها د.إيمان البقاعي: «قصة الأطفال فن نثري شائق، مروي أو مكتوب يقوم بسرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال مستمدة من الخيال أو

[1] أحمد بن فارس (ابن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين)، معجم مقاييس اللغة، ج5، ص 11.

[1] أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، د.ت، ص74 وما بعدها.

الواقع أو كليهما معا، لها شروطها التربوية والسيكولوجية المتعلقة بنمو الطفل، وشروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النمو، ويشترط فيها أن تكون واضحة، سهلة ومشوقة، وأن تحمل قيما ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال، كذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم، فتجمع بين متعتي المعرفة والفن».[1]

وعلى مؤلف قصة الأطفال أن يتجنب عنصري التعقيد و الغموض، و الاعتماد على عنصري البساطة و الوضوح، ليسهل على الطفل مهمة الفهم و الاستيعاب، وذلك بالتماشي مع مستواه المعرفي و اللغوي، وهذا ما أشار إليه د. عبد الرزاق جعفر قائلا: «الموضوعات التي يجب أن يتضمنها كتاب الأطفال وما يجب توافر فيها من خصائص حتى يستسيغها الصغار ويستمتعوا بها فإننا نجد أن القصة تحتل المقال الأوّل لما تتضمنه مع أفكار وأخيلة وحوادث، فإذا أضيف إلى هذا كله لغة سليمة محدودة وأسلوب بسيط غير معقد وسرد جميل أخاذ وجو مرح يثير في نفوس الصغار السعادة والفرح كانت القصة قطعة أحبها الأطفال الصغار».[2]

ويرى محمد مرتاض أن هذا هو الشيء الذي يفرق بين قصة الصغار عن قصة الكبار، حيث يقول: «فلا فرق بين قصة للكبار وقصة للصّغار إلا في التبسيط والتوضيح والتحليل

[2] إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت–لبنان، د.ط، د.ت، ص117.

[1] عبد الرزاق جعفر، في أدب الأطفال، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق– سوريا، د.ط، 1979م، ص443.

والابتعاد عن الغموض المفرط أو التعقيد الممجوج، ولابد بالإضافة إلى ذلك أن تشمل القصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتركيز».[1]

ويتّضح من خلال القول السّابق، أن قصص الأطفال تزيد من مسؤولية مؤلفها، فعليه أن يراعي خصائص هذه الفئة من جميع النواحي النّفسية، والفكرية، والاجتماعية، ومستوى معجمها اللّغوي، وتكون له المقدرة الفكرية والفنّية على صياغة المادة القصصية توافق تطلعات الطّفل وتجعله ينجذب باهتمام إليها ويكون شغوفا لها.

من خلال المفاهيم السالفة الذكر، يتحدد لنا مفهوم قصة الطّفل، إلّا أنّ هناك من يعرّفها انطلاقا من عناصرها الفّنية التي تقوم عليها، وهذا ينطبق على تعريف محمد عبد الرؤوف الشيخ للقصة فيقصد بها: «كل ما يكتب للأطفال نثريا بقصد الإمتاع والتسلية والتثقيف ويروي أحداثا وقعت لشخصيات معينة في زمان ما ومكان، سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجان وذلك كله يهدف بناء شخصية الطفل بناء متكاملا».[2]

وليس بعيدا عن هذا التعريف نجد "د.شعيب الغياشي" يعرّف القصة: «هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وتتناول حادثة واحدة أو حوادث عدّة تتعلق بشخصيات مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة على غرار ما تتباين حياة النّاس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير.

[2] محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1994م، ص142.

[1] محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، ص112.

ولفن القصة وظيفة مهمة وهي إظهار الإنسان بما فيه من جوهر ثابت وانفعالات إنسانية عامة، حتى يرى قارئ القصة نفسه وبيئته فيها كمركز للنفس البشرية الخالدة على الزمن مهما تغيرت الظروف والأوضاع. وكتبت بلغة سهلة وأسلوب سلس شيّق وجميل».[1]

ووفقا لهذه التّعريفات لقصة الطّفل يتبيّن لنا، بأنها سرد واقعي أو خيالي، تعبّر عن تجربة يأخذ الكاتب حبكة ثم يجعل الشّخصيات ملائمة لها، تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث وقعت في زمان ما ومكان ما، مرتبة ترتيبا سببيا بطريقة فنيّة مشوّقة تستثير خيال الطّفل، وتساهم في إثراء مخياله، لهذا جعل يوسف نجم عنصر الخيال ركيزة أساسية في تكوين القصة حيث يقول: «القصة حوادث يخترعها الخيال وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع كما تعرضه لنا كتب التاريخ والسير، وإنما تبسط أمامنا صورة عنه».[2]

وهذا ما حاول أن يركّز عليه "أنطونيوس بطرس" في تعريفه للقصة بأنّها: «عبارة عن مجموعة من الأحداث ذات صلة بشخصيات إنسانية أنماط سلوكها وعيشها في الحياة، تماما كما هي حياة البشر على الأرض، يرويها القاص بأسلوب مشوّق، فيشدنا إلى الأحداث ويأسرنا حتى لنظنّ أن ما يرويه قد وقع فعلا، والقصة لا تعرض لنا الواقع، شأن كتب التاريخ والسير، وإنّما تنسج صورة مموّهة منه، يتدخّل فيها الخيال فيلوّنها ويؤّطرها. ويذوّقها. وليس

[2] شعيب الغياشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، عالم الكتب للنشر والتوزيع وطباعة، القاهرة، ط1، 2002م، ص306.

[1] محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت– لبنان، ط1، 1966م، ص10.

ضروريا أن تثبت المستندات والوثائق حقيقة ما يجري على الورق، لأنّ المهم هو مماثلة أحداث القصة لأحداث الحياة. إلاّ إذا كانت من نوع الخوارق».[1]

فالطّفل عند تلقيه للأعمال القصصية، يفتح عينه وخياله فيندمج معها اندماجا كليّا بحيث، يتصوّر نفسه بطلا من أبطال القصة، فيتفاعل مع تلك الأحداث والمغامرات، الغريبة والمدهشة؛ فيجنح بخياله الحر إلى أبعد الحدود، ونجده يتمعن في القيم الأخلاقية، والأفكار والمعلومات المتنوّعة، التي يحملها موضوع القصة، ويظهر هذا من خلال الأسئلة والتّعليقات التي يوجهها أثناء روايتها، ونجده يبدأ بتقليد بعض الحركات والأصوات، التي تتضمنها أحداث القصة، فنلاحظ مجموعة من التّعبيرات التي تدل على الدّهشة تارة، أو على الحزن أو الفرح تارة أخرى، مع الانتباه الشّديد لمعرفة نهاية القصة.

والقصة حسب الأستاذ أحمد نجيب: «شكل فني من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة، وعلى عشاقه الذين يتنقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة، أو عجيبة مذهلة، أو غامضة تبهر الألباب، وتحبس الأنفاس، ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث التي تجري وتتابع وتتآلف وتتقارب، وتفترق وتتشابك، في اتساق عجيب وبراعة تضفي عليها روعة آسرة وتشويقا طاغيا... وهي لهذا من

[2] أنطونيوس بطرس، الأدب تعريفه أنواعه مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس– لبنان، د.ط، د.ت، ص153.

أحب ألوان الأدب إلى القراء، ومن أقربها إلى نفوسهم.. ولها –كما لكل عمل فني– قواعد وأصول ومقومات فنية».[1]

2.4 قصة الطفل:

1.2.4 ماهية الطفل:

ورد في كتاب العين: «طفل: غلامٌ طَفلٌ، إذا كان رَخْصَ القَدَمَيْن واليَدَين. وامرأة طَفْلَةُ الأَنامِلِ، أي: رَخْصَتُها في بياض، بيّنة الطُّفولة، قال الأعشى:

حرةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ تَرْتَبُّ سُخاماً تكُفُّهُ بخِلالِ

والفِعْل: طَفُلَ طْفُل طُفُولةً، مثل: رُخُوصة ورَخاصة. والطِّفلُ: الصَّغير من الأولاد للنّاس والبَقَر والظِّباء ونحوها. وتقول: فعل ذلك في طفولته، أي: هو طِفْل ولا فِعْل له، لأنّه ليس له قَبْلَ ذاك حالٌ فتحوّل منها إلى الطُّفُولة. وأَطفَلَتِ المرأةُ والظّبيةُ [والنَّعم] إذا كان معها وَالَدٌ طِفْلٌ، فهي مُطْفِلٌ قال لبيد:

فَعَلا فُرُوع الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

أَدْخل النّعامَ اضطراراً إلى القافية.»[2]

أما في الصحاح: «[طفل] الطِفْلُ: المولودُ. وولدُ كلِّ وحشيَّةٍ أيضاً طِفْلٌ، والجمع أَطْفالٌ. وقد يكون الطِفْلُ واحداً وجمعاً، مثل الجُنُبِ. قال تعالى: (أو الطِفْلِ الذين لَمْ يَظْهَروا).

[1] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص74 وما بعدها.

[2] الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري)، كتاب العين، ج7، ص 428.

يقال منه: أَطْفَلَتِ المرأةُ. والمطْفِلُ: الظبيةُ معها طِفْلُها وهي قريبة عهدٍ بالنَتاج، وكذلك الناقة. والجمع مَطافِل ومطافيل. قال أبو ذؤيب:

وإن حديثاً منكِ لو تبذُلينه جَنى النحلِ في ألبانِ عوذٍ مَطافِلِ

مَطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نَتاجُها تُشابُ بماءٍ مثلِ ماء المَفَاصِلِ

والطَفْلُ بالفتح: الناعمُ. يقال: جاريةٌ طَفْلَةٌ، أي ناعمة. وبنان طفل. وإنما جاز أن يوصف البنان وهو جمع بالطفل وهو واحد، لأن كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء فإنه يوحد ويذكر. فلهذا قال حميد:

فلما كشفنا لِلِبْسَ عنه مَسَحْنَهُ بأطرافِ طِفْلٍ زان غيلا موشما

أراد بأطراف بنان طفل فجعله بدلا عنه. وتطفيل الشمس: ميلُها للغروب. وقد طَفَّلَ الليل، إذا أقبل ظلامُه. والطَفَلُ بالتحريك: بعد العصر، إذا طَفَّلَتِ الشمس للغروب، يقال: أتيته طَفَلاً. والطَفَلُ أيضاً: مَطَرٌ. وقال: لِوَهْدٍ جادَهُ طَفَلُ الثُرَيَّا * وطَفَّلْتُ الإبل تَطْفيلاً، وذلك إذا كانَ معها أولادها فرفَقْتُ بها في السير حتى تلحقها الأطفال. وطفيل بفتح الطاء، اسم جبل. قال الشاعر:

وهل أردني وما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل.»[1]

وفي لسان العرب: «طفل: الطَّفْلُ: البَنان الرَّخْص. الْمُحْكَمُ: الطَّفْل، بِالْفَتْحِ، الرَّخْص النَّاعِمُ، وَالْجَمْعُ طِفالٌ وطُفول؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئة:

[1] الفارابي (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج5، ص 1751.

إلى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقا وكَفٍّ تُقَلِّبُ بِيضاً طِفَالا

وَقَالَ ابْنُ هَرْمة:

مَتى مَا يَغْفُلِ الْوَاشُونَ تومِئْ بأَطْرافٍ مُنَعَّمةٍ طُفول

والأُنثى طَفْلة؛ قَالَ الأَعشى:

رَخْصَةٌ طَفْلَةُ الأَنامل تَرْتَبْ بُ سُخاماً تَكُفُّه بخِلال

وَقَدْ طَفُل طَفَالةً وطُفُولةً. وَيُقَالُ: جَارِيَةٌ طَفْلةٌ إِذا كَانَتْ رَخْصةً. والطِّفْلُ والطِّفْلة: الصَّغِيرَانِ. والطِّفْل: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَيِّن الطَّفَل والطَّفالة والطُّفولة والطُّفولية، وَلَا فِعْلَةُ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ صَخْرُ الغَيِّ فِي الوَعِل فَقَالَ:

بِهَا كَانَ طِفْلًا، ثُمَّ أَسدَسَ واستَوى فأَصْبَح لِهْماً فِي لُهوم قَراهِب

وَقَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

ثَلاثاً، فلما اسْتُحِيلَ الجَهامُ واستَجْمَعَ الطِّفْلُ فِيهَا رُشوحا.

عَنَى بالطِّفْل السَّحابَ الصِّغار أَي جَمَعتها الرِّيحُ وضمَّتها، وَاسْتَعَارَ لَهَا الرُّشوحَ حِينَ جَعَلَهَا طِفْلًا؛ وَقَوْلُ أَبي كَبِيرٍ:

أَزُهَيْرُ، إِن يُصْبِحْ أَبوك مُقَصِّراً طِفْلًا يَنُوءُ، إِذا مَشى للكَلْكَل

أَراد أَنه يُقَصِّر عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ويَضْعُف مِنَ الكِبَر وَيَرْجِعُ إِلى حَدِّ الصِّبا والطُّفولة، وَالْجَمْعُ أَطْفَال، لَا يُكَسَّر عَلَى غَيْر ذَلِكَ. وَقَالَ أَبو الْهَيْثَمِ: الصَّبِيُّ يُدْعى طِفْلًا حِينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمه إِلى أَن يَحتلم. وَفِي حَدِيثِ الِاسْتِسْقَاءِ: وَقَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْل، أَي

شُغِلَت بِنَفْسِهَا عَنْ وَلَدِهَا بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ الجَدْب؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ. وَقَوْلُهُمْ: وَقَع فُلَانٌ فِي أَمر لَا يُنادى وَلِيدُه. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: طِفْلًا هُنَا فِي مَوْضِعِ أَطفال يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ذكرُ الْجَمَاعَةِ، وكأَنَّ مَعْنَاهُ ثُمَّ يُخْرِج كلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلًا. وَقَال ﴿تَعَالَى: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: جَارِيَةٌ طِفْلَةٌ وطِفْلٌ، وَجَارِيَتَانِ طِفْلٌ، وجَوارٍ طِفْلٌ، وغُلام طِفْلٌ، وغِلْمان طِفْلٌ. وَيُقَالُ: طِفْلٌ وطِفْلَةٌ وطِفْلانِ وأَطْفالٌ وطِفْلَتانِ وطِفْلاتٌ فِي الْقِيَاسِ. والطِّفْل: الْمَوْلُودُ، وولَدُ كلِّ وحْشِيَّة أَيضاً طِفْلٌ، وَيَكُونُ الطِّفْل وَاحِدًا وَجَمْعًا مِثْلَ الجُنُب. وغُلام طَفْلٌ إِذا كَانَ رَخْص القَدَمين وَالْيَدَيْنِ. وامرأَة طَفْلة البَنان...»[1]

أما الفيروز آبادي فيقول: «والطِّفْلُ،بالكسر: الصَّغيرُ من كلِّ شيءٍ، أو المَوْلودُ، ووَلَدُ كلِّ وحْشِيَّةٍ أيضاً، بَيِّنُ الطَّفَلِ والطَّفالَةِ والطُّفولَةِ والطُّفولِيَّةِ ج: أطْفالٌ، والحاجَةُ، والليلُ، والشمسُ قُرْبَ الغُروبِ، وسَقْطُ النارِ، وكلُّ جُزْءٍ ﴿من كلِّ شيء، عَيْناً كان أو حَدَثاً. والمِطْفِلُ،كمُحْسِنٍ: ذاتُ الطِّفْل ﴿من الإِنْسِ والوَحْشِ.»[2]

يقول الفراهيدي: «طفل: غلامٌ طَفلٌ، إذا كان رَخْصَا لقَدَمَيْن واليَدَين. وامرأة طَفْلَةُ الأَنامِلِ، أي: رَخْصَتُها في بياض، بيّنة الطُّفولة، قال الأعشى:

رَخْصَةٌ طَفْلَةُ الأَنامل تَرْتَبْ بُ سُخاماً تَكُفُّه بخِلال

[1] ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي)، لسان العرب، ج11، ص.ص 401 وما بعدها.

[2] الفيروز آبادي (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، ص 1025.

والفِعْل: طَفُل يَطْفُل طُفُولةً، مثل: رُخُوصة ورَخاصة. والطِّفلُ: الصَّغير من الأولاد للنّاس والبَقَر والظِّباء ونحوها. وتقول: فعل ذلك في طفولته،أي: هو طِفْل ولا فِعْل له، لأنّه ليس له قَبْلَ ذاك حالٌ فتحوّل منها إلى الطُّفُولة. وأَطفَلَتِ المرأةُ والظّبيةُ [والنَّعم]، إذاكان معها وَالَدٌ طِفْلٌ، فهي مُطْفِلٌ.

قال لبيد:

فَعَلا فُرُوع الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

أَدْخل النّعامَ اضطراراً إلى القافية.»[1]

وابن فارس يقول: «(طَفَلَ) الطَّاءُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ مُطَّرِدٌ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَالْأَصْلُ: الْمَوْلُودُ الصَّغِيرُ ; يُقَالُ: هُوَ طِفْلٌ، وَالْأُنْثَى طِفْلَةٌ. وَالْمُطْفِلُ: الظَّبْيَةُ مَعَهَا طِفْلُهَا. وَهِيَ قَرِيبَةُ عَهْدٍ بِالنِّتَاجِ. وَيُقَالُ: طَفَّلْنَا إِبِلَنَا تَطْفِيلًا، إِذَا كَانَ مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَرَفَقْنَا بِهَا فِي السَّيْرِ، فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ. وَمِمَّا اشْتُقَّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَرْأَةِ النَّاعِمَةِ: طَفْلَةٌ، كَأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ فِي رُطُوبَتِهَا وَنَعْمَتِهَا بِالطِّفْلَةِ، ثُمَّ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا بِفَتْحِ هَذِهِ وَكَسْرِ الْأُولَى. وَمِنَ الْبَابِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ: طِفْلُ الظَّلَامِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ طِفْلًا لِقِلَّتِهِ وَدِقَّتِهِ ; وَذَلِكَ قَبْلَ مَجِيءِ مُعْظَمِ اللَّيْلِ.»[2]

2.2.4 مفهوم قصة الطفل:

[1] الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري)، كتاب العين، ج7، ص 428.

[2] أحمد بن فارس (ابن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين)، معجم مقاييس اللغة، ج3، ص 413.

للقصة وقع سحري على نفسية الطفل، إنها القلب النابض في جسد أدب الطفل، يقول الأستاذ أحمد نجيب: «إذا كان أدب الأطفال دولة، فإن القصة تكون عاصمة هذه الدّولة وقلبها النابض».[1]

وتعرفها د.إيمان البقاعي: «قصة الأطفال فن نثري شائق، مروي أو مكتوب يقوم بسرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال مستمدة من الخيال أو الواقع أو كليهما معا، لها شروطها التربوية والسيكولوجية المتعلقة بنمو الطفل، وشروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النمو، ويشترط فيها أن تكون واضحة، سهلة ومشوقة، وأن تحمل قيما ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال، كذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم، فتجمع بين متعتي المعرفة والفن».[2]

3.2.4 شروطها:

ومما يشترط في قصة الطّفل البساطة والوضوح، من غير تعقيد ولا غموض، حتى يتسنّى للطّفل استيعابها وإدراك أبعادها، وذلك تماشيا مع قدراته المعرفية واللّغوية، يقول عبد الرّزاق جعفر: «الموضوعات التي يجب أن يتضمنها كتاب الأطفال وما يجب توافر فيها من خصائص حتى يستسيغها الصغار ويستمتعوا بها فإننا نجد أن القصة تحتل المقال الأوّل لما

[2] محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، ص112.

[3] إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، ص117.

تتضمنه مع أفكار وأخيلة وحوادث، فإذا أضيف إلى هذا كله لغة سليمة محدودة وأسلوب بسيط غير معقد وسرد جميل أخاذ وجو مرح يثير في نفوس الصغار السعادة والفرح كانت القصة قطعة أحبها الأطفال الصغار».[1]

تعد خاصية البساطة والوضوح الفارق الجوهري بين قصة الكبار وقصة الصغار، يقول محمد مرتاض: «فلا فرق بين قصة للكبار وقصة للصّغار إلا في التبسيط والتوضيح والتحليل والابتعاد عن الغموض المفرط أو التعقيد المموج، ولابد بالإضافة إلى ذلك أن تشمل القصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتركيز».[2]

إن مراعاة النواحي النّفسية، الفكرية، والاجتماعية، واجبة في كتابة قصص الأطفال، وكذا التركيز على المستوى المعجمي اللّغوي عند الطفل، كلها عوامل مساعدة على يسر التلقي لدى الطفل، وقوة التأثير على نفسيته، وكل ذلك يتأتى بالقدرة الفنية لكاتب هذا الفن، يقول د.سعيد أبو رضا: «خبرة الكاتب بهذه المادة، لاسيما إذا توفرت له المقدرة الفنية على توظيفها، وتشكيلها فنيا خلال ما يكتبه من قصص للأطفال مما يجذب انتباههم، ويستثير أشواقهم، ويزكي فاعليتهم في التعامل مع النصوص القصصية وتحقيق أدب الأطفال لغايته....التربوية والفكرية والجمالية والنفسية».[3]

---

[1] عبد الرزاق جعفر، في أدب الأطفال، ص443.

[2] محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ص142.

[1] سعيد أبو رضا،النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسيماته – رؤية إسلامية، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1414هـ/1993م،ص33.

4.2.4 أنواعها:

تتحدد أنواع قصة الأطفال من خلال حجمها وحبكتها ومضمونها.

1.4.2.4 من حيث الحجم:[1]

أ- الرواية: وهي أكبر القصص حجما وتعدد فيها الأحداث والشخصيات والعقد.

ب- الأقصوصة: أصغر القصص حجما وتحتوي علي عقدة واحدة وشخصية وحدث قصصي واحد.

ج- القصة القصيرة: وتتكون من قصة ذات عقدة واحدة لأحداث متعددة وشخصيات قليلة لا تتجاوز خمس شخصيات.

2.4.2.4 من حيث الحبكة الفنية:[2]

أ- قصة الحادثة، أو القصة السردية: وهي التي تعني بسرد الحادثة، وتوجه اهتمامها الأكبر إلى عنصر (الحركة)، بينما لا يحظى منها رسم الشخصيات بنفس الاهتمام.

ب- قصة الشخصية: وهي توجه اهتمامها الأكبر للشّخصية، وما تتعرض له من مواقف. ومن خلال هذا يقدم المؤلف ما يريد من أفكار ووقائع.

ج- قصة الفكرة: وهي التي توجه أكبر اهتماما إلى الفكرة، ويأتي دور السرد ورسم الشخصيات في درجة تالية من الأهمية.

[2] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، د.ت، ص42.

[3] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص83 وما بعدها.

3.4.2.4 من ناحية المضمون:

ذكر أهمها د.حسن شحاتة في كتابه أدب الطفل العربي:[1]

أ- القصص الخيالية: نوع من القصص يعزى إلى عصور سابقة، وتدور حول الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات أو عالم الجن أو البحر، وتبرز خيال القصص الأسطوري خصائص الشعوب والأمم والأجناس. ويقوم البطل بخوارق العادات، ويهدف لتكوين القيم الرفيعة ومن أمثلة هذا النوع: حكايات ألف ليلة وليلة، حيث كانت أكثر القصص قراءة، وهي حكايات ممتعة ذات قيمة، تتضمن نماذج ناضجة لفن الحكايات الشعبية والخرافية والنوادر الممتعة عن القوى الخارقة والجن والسحرة، كما تتضمن العبرة الخلقية والسلوكية التي تثبت القيم الفاضلة بتحسينها أو تقبيح نقائضها، والحوار حول مصير الإنسان وعلاقته بما كتبته له الأقدار وما أحدثه هو بعمله وإرادته ومدى حريته في اختيار سلوكه، وما يترتب على الفعل الإنساني من جزاء ثوابا أو عقابا.

ومن القصص الخيالية التي يقبل عليها الأطفال: الأميرة المسحورة، وأمير القصر الذهبي، وسندريلا، والبستان العجيب، والثعلب المحتال والحذاء، وذات الشعر الذهبي والسندباد البحري، والصبي السكر المغرور. وكلها قصص خيالية تقوم على مخاطبة عقل الطفل وخياله وعواطفه، وتتنوع فيها المشاعر بين الفرح والحزن والرضا والغضب والحيل البارعة والشجاعة والمغامرة التي يكون أبطالها من الحيوانات والطيور أو الأطفال الصغار. وهي تغمر دنيا الطفل

[1] انظر، حسن شحاته، أدب الطفل العربي دراسة وبحوث، ص.ص 111.106.

بالبهجة والسرور بما فيها من مغامرات مضحكة طريفة فيها العبرة، وأسلوبها قصصي سهل، ومفرداتها مألوفة جميلة، وجملها قصيرة.

ب- القصص الدينية: نوع من القصص تتناول موضوعات دينية هي: العبادات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل، وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية، والبطولات والأخلاق الدينية، وما أعده الله تعالى لعباده من ثواب أو عقاب.

وهذه القصص تتحدث عن الأنبياء والصالحين، وعن الحيوان في القرآن الكريم وغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، وأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وعن أمهات المؤمنين، والنساء الخالدات والسير، كلها حكايات تدعو إلى الفضائل وتنفر من الرذائل وتجمع بين المتعة والتشويق والمغزى الخلقي والمواقف القيّمة، أسلوبها قصصي وعقيدتها الصراع بين الخير والشر، مستمدة غالبا من الكتب السماوية، تستخدم لغة سهلة ومفردات مألوفة غالبا، وفيها حقائق دينية مفيدة ومواقف للعظة والاعتبار، ودلائل على أن حياة الأنبياء والرسل حياة مثالية كريمة، تصور مواقف البذل والعطاء والتضحية في سبيل المبدأ والعقيدة.

ج- قصص المغامرات: هو نوع من القصص تعرف بالقصص البوليسية أو قصص المغامرات تدور حول جريمة ارتكبها شخص أو أكثر، أبطالها عادة من الأطفال يساعدون رجال الشرطة، ويسعى أبطالها إلى الكشف عن الجناة عن طريق سلسة من الأحداث التي تحل بها عقدة القصة، وهي حكايات تتضمن قيما تربوية موجبة ومرغوبة.

ومن أمثلة هذا النّوع لغز النظارة السوداء، ولغز الفراشة المفقودة، كلها قصص تدور حول انتصار الخير على الشر، وأن المنحرفين مصيرهم السجن والجريمة لا تفيد. وهي تبين كيف يمكن أن يكون الطفل عنصرا مفيدا في المجتمع بذكائهم وحسن تصرفاتهم وشجاعتهم. ولا تخلو هذه القصص من معلومات خاصة بأسلوب جذاب ممتع يتناسب مع المغامرات البوليسية بما تستوجبه من الإيقاع السريع للأحداث والتسلسل المنطقي والحبكة الفنية للحوادث، وهي تؤكد القيم التربوية المنشودة في المجتمع، وتزود الطفل بالمعلومات الصحيحة الجيّدة.

د– القصص العلمية أو الخيال العلمي: نوع من القصص تدور حول بحث علمي أو اكتشاف أو اختراع وقع في عصر من العصور، وغالبا ما تعرض البيئة التي نشأ فيها المخترع وصفاته الشخصية وقدرته على اجتياز العقبات التي تقف في طريقه وكيف يتغلب عليها وصولا إلى اختراعه أو اكتشافه العلمي. وبعض هذه القصص يعني بالخيال العلمي عناية واضحة.

فهي تتناول الثقافة العلمية، فتزوّده الطفل بالمعلومات وتبسط له حقائق العلم وتقربها له في أسلوب قصصي مشوّق.

وهذا يعني أنّ الهدف الأساسي من القصة واستخدامها كأسلوب للتعليم هو تنمية الخيال والسلوك، والقيم المرغوبة.

هـ– القصص التاريخية: هي نوع من القصص تعتمد على الأحداث والأشخاص التاريخية والمواقع الحربية والغزوات، وقد يتضمن هذا النوع قصص الرحالة بما فيها من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس بأسلوب مشوق تبهج الطفل القارئ.

ومن أمثلة هذا النوع خالد بن الوليد، وطارق بن زياد وغيرها. فهي قصص تعرف الطفل مزايا العرب وصفاتهم من بطولة وشجاعة وكرم، وتزويد الطفل بالثقافة الإسلامية والعالمية والحضارية، وتصور مواقف العطاء والبذل والوطنية والفداء في سبيل الوطن والكفاح من أجل المبدأ والعقيدة الوطن.

و– القصص الاجتماعية: نوع من القصص تتناول الأسرة والروابط الأسرية والعلاقة بين الأب والأم والأبناء والجيران، والمناسبات الأسرية المختلفة مثل أعياد الميلاد والزواج واحتفالاته، وصور ومواقف للنجاح والإنجاز ومواجهة الحياة بشرف وجد وأمانة.

ي– قصص الرسوم: وهي نوع من القصص القصيرة، تستخدم الرسوم والصور للتعبير عن حكاية بسيطة، تهدف إلى تنمية الخيال والسلوك السليم والقيم المرغوبة والاستعداد للقراءة لدى الأطفال الصغار الذين لم يلتحقوا بالمدرسة أو الذين في الصفوف الأولى منها وهذه القصص هي:

– القصص المصورة التي تصاحب فيها الكلمة الصورة باعتبار الصور اللغة التي يفهم بها الأطفال الأحداث والمعلومات والشخصيات.

– القصص المصورة التي توافق الكلمة الصورة، حيث تشغل الصورة حيّزا كبيرا، وتنال الكلمات المفردة أو الجمل البسيطة أو الأغاني القصيرة الموجهة عادة إلى الآباء.

– قصص مصورة لبيئة الطفل والحيوانات والطيور ومن يحيط بالطفل والأشياء المألوفة لديه من المأكل والمشرب والملبس.

تتميز هذه القصص بالإخراج المبهر تستخدم الصورة البارزة الثانية أو المتحركة الأجزاء التي يحركها الطفل بأصابعه وهي تصدر أصواتا متنوعة وتصاحبها أشرطة مسجلة وهي على شكل طائر أو حيوان أو سيارة، وهذه القصص المصورة تعد مصدر للثقافة وتنمي الذوق والتخيل لدي الطفل، وهي تقربه من مفهوم الكتاب، وتضع الأساس لعلاقة سعيدة بين الطفل والكتاب بما يهيئ الطفل للقراءة عند تعلمها. كما أنها تنمي الذوق الجمالي، وتقدم معلومات وظيفية للأطفال عن بيئاتهم وما يحيط بهم، كما تقدم تدريبات حسية وتنمي القدرة على التمييز بين الأحجام والأشكال والأبعاد والأوزان والألوان، وتزود الطفل بالسلوك الإنساني النموذجي، وتساعده على ممارسة النشاط والبحث والتفكير وإدراك العلاقات والتخيل والتذكر والربط، واستعمال الحكاية ذات اللّغة المصورة تسهم بدورها في التهيئة اللغوية، والنمو اللغوي.

5.2.4 عناصرها:

ليكتمل بناء العمل القصصي بناء فنّيا، ينبغي أن يقوم على قواعد وأصول ومقوّمات وعناصر فنّية، أجملها "أحمد نجيب" فيما يلي:[1]

1.5.2.4 الفكرة أو الموضوع: هو أوّل ما يفكر به المؤلف، لأنه الهدف الأسمى من تأليفه للقصة، وانطلاقا منه يقوم عليه البناء الفني، تدور الفكرة أو الموضوع حول حدث معين قد يكون علمي، تاريخي، اجتماعي أو ديني... وغيرها، وتسمى القصة أو الفكرة تقوم عليها القصة، وهذا ما يوضحه عبد الفتاح أبو المعال في قوله: « وهو الأساس الذي يقوم عليه بناء

[1] انظر، أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص.ص83.75.

القصة الفني، وهو الذي يكشف هدف المؤلف، فالقصة الجيدة هي التي تحتوي صدق واضح في الموضوع مثل الكشف العلمية أو التاريخية أو الاجتماعية ويجب أن يكون موضوع القصة الجيدة قيما مفيدة. وأن يكون قائما على العدل والنزاهة والأخلاقيات السلمية والمبادئ الأدبية والسلوكية التي ترسخ ثقة الأطفال في هذه القيم. وأفضل القصص التي تكون موضوعاتها تشمل على حقائق توجه الطفل نحو الخير والعواطف الصادقة وتعلمه المشاركة في العواطف والأحاسيس وتزوده باحترام الحياة الإنسانية وحياة الحيوان والنبات».[1]

2.5.2.4 البناء والحبكة: إذا ما تبيّنت الفكرة يجب وضع خطة لصنع سلسلة من الحوادث، تكون البنية الفنّية للقصة، وعليها أن تكون سليمة، متماسكة ومشوّقة تجعل من العمل القصصي عملا ناجحا ونعني بها أحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة، لأنها هي القصة في وجهها المنطقي، ومفهومها أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطا منطقيّا يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء ذات دلالة محدّدة... وهي تتطلب نوعا من الغموض الذي تتّضح أسراره في وقتها المناسب. فهي إذن بمثابة خيط الذي يمسك ببناء القصة ويجعل القارئ يتمعن في العوالم الشائقة الغامضة التي رسمها له المؤلف، وأبسط صورة لبناء القصة هي التي تتكون من ثلاث مراحل رئيسة: المقدمة– العقدة– الحل–[2].

ونقصد بها:

[1] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص40.

[2] انظر، أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص87 وما بعدها.

المقدمة: هي تمهيد لموضوع القصة، تبدأ بطيئة الأحداث ثم تتسارع تدريجيا، أما العقدة: فهي ذروة الأحداث وهي بمثابة المشكلة التي تدور حولها أحداث القصة، فهي تعمل على تعقيد المواقف لتجعل القارئ أو السّامع متشوّقا لمعرفة كيفية الخروج منها، ثم تنحل تدريجيا إلى أن تتبيّن حقيقة الأمور والمواقف، أمّا الحل: فهو نهاية المشكلة أو حل العقدة التي تتجمع حولها الأحداث دون افتعال، وعلى الحل أن يكون طبيعيا ومنطقيا مع مجريات الأحداث ليتعرّف الطّفل على النهاية المرسومة ويشعر بالمتعة والرّاحة[1].

ولتكون حبكة مناسبة للأطفال تخدم تطلعاتهم، وتناسب مستواهم يجب أخذ هذه الملاحظات التالية بعين الاعتبار:[2]

- أن ترتبط أحداث القصة وشخصياتها.
- أن تكون الأحداث مناسبة الموضوع الرئيسي الذي يقوم عليه مشروع القصة.
- الحبكة الفّنية هي التي تكون أحداثها قابلة للتصديق لا تكون قائمة على المصادفات والحيل والخدع والمعجزات وأن تكون جديدة غير مستهلكة أو تافهة أو غير معقولة.
- قصة الطفل الصغير قد تكون قصة استطرادية ذات أحداث متعددة فيها بعض الشواهد القليلة الدالة على السبب والغاية.
- الحبكة الجيدة هي التي تتطور فيها العقدة إما بالصراع وإما بالتناقض وإما بالتكرار.

[1] انظر، محمدعبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، ص116.

[2] انظر، عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص38 وما بعدها.

- وقمة الحدث الدرامي في قصة الأطفال الجيدة هي التي تتطور تطورا طبيعيا حتى تصل إلى النهاية ويسهل على القارئ متابعتها والتعرف إليها.
- ليس لدى الأطفال قوة الإدراك الكافي كي يتابع أكثر من عقدة في القصة أو يفهم القصص المركبة.
- بناء القصة يعتمد على وضوح المؤلف في عرض الأحداث.

3.5.2.4 أسلوب كتابة القصة: فالكاتب يترجم أفكاره وطريقة بناء حبكته في شكل حكاية بلغة تصويرية مؤثرة قادرة على استيعاب أساليب التّعبير من سرد ووصف وحوار كما أن المراوحة بين هذه الأساليب في بناء القصة تجدد حيوية التلقي وتبعد الملل، فإنّها تعلم الناشئ كيف تتكامل المادة القصصية، وقد تكون بمثابة تدريب على استخدامها والالتفات إليها.[1]

وعلى مؤلف الطّفل أن يوفق في تقديم أسلوب خاص ومتميّز، يتدرج بين السّهولة والصّعوبة حسب الفئة العمرية التي يكتب لها، حتى يكون أسلوب قريب إلى نفس الطفل يتناسب مع قاموسه اللغوي مع إضافة كلمات جديدة تزيد من ثروته اللّغوية.

أمّا من حيث أسلوب السّرد فالمؤلف عدة طرائق قد يستخدم إحداها في تقديم قصته يحددها أحمد نجيب فيما يلي:[2]

[1] انظر، محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية روادها، العربي للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، د.ت، ص9.

[2] انظر، أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص79.

أ– الطريقة المباشرة: ويتولى فيها الكاتب عملية السرد بعد أن يتخذ لنفسه موقف خارج أحداث القصة.

ب– طريقة السرد الذاتي: وفيها يكتب المؤلف على لسان أحد شخصيات القصة.

ج– طريقة الوثائق: وفيها يقدّم المؤلف القصة عن طريق عرض مجموعة من الخطابات أو اليوميات أو الوثائق المختلفة.

4.5.2.4 الشخصيات: يعمل المؤلف على تقديم مجموعة من الشخصيات في قصته فيحاول تصورها بدقة، لتكون ذات معالم وسيمات مناسبة لموضوع القصة وأحداثها من بدايتها حتى نهايتها، بحيث يسعى لترجمة أفكارها وتصرفاتها ليقتنع بها الطّفل وينجذب إليها، ويجعله مغرما بها، إلى حد اعتبارها قدوة له، أو يطمح إلى تقليدها، ويعرفها محمد عبد الرؤوف شيخ: «وهي التي تقوم بالأحداث والوقائع والتصرفات في القصة وتنقسم إلى عدة أنواع.

فمن حيث الجنس، قد تكون الشخصية إنسانا أو حيوانا، أو نباتا أو جمادا، أو جنا أو، ملاكا طاهرا، أو شيئا خياليا من بنات أفكار المؤلف، مثل الشخصيات الحديثة في أدب الأطفال التي تعرض في برامج التلفزيون، أو الفيديو مثل: شخصية "مازنجر" على سبيل المثال، أو الحيوانات الخرافية في قصص اليونانية ومن حيث دور الشخصية في القصة، فهناك الشخصية الرئيسية وصفاتها وأخلاقها وتصرفاتها.

ومن حيث النمو، فهناك الشخصية النامية وهي التي تنمو وتتغير في تصرفاتها حسب طور النمو فعندما تكون الشخصية طفلا يتعرف تصرفات الأطفال، ثم تتغير تلك التصرفات في

مرحلة الشباب، ثم تتغير في مرحلة الشيخوخة وهكذا. وهناك الشخصية الثابتة التي تتغير ولا تتبدل في تصرفاتها مثل شخصية "جحا" على سبيل المثال التي تظل على نمط واحد... والشخصية لها أبعاد جسدية، نفسية،اجتماعية».[1]

يجب على المؤلف أن يراعي مراحل النمو التي يمر بها الطفل، أثناء تحديده لشخصيات قصص الأطفال، فعليها أن تتميز بخصائص تكون مناسبة له وقد حددها أحمد نجيب فيما يلي:[2]

* الوضوح: يستعدي رسم الشخصيات بعناية مع التركيز على الجوانب المحسوسة الملموسة المرئية بما يتفق مع أسلوب الطفل في التفكير الحسي بحيث تبدو الشخصية مجسمة بشكلها ولونها وسائر خصائصها المادية في مخيلة الطفل، وكأنها يراها أمامه نابضة بالحياة والحركة.

* التمييز: فبحتم ألا تتقارب الشخصيات في أسمائها أو في صفاتها أو في بعض خصائصها...مما يؤدي إلى أن تتداخل في مخيلة الطّفل فيخلط بينهما الوضوح والتّمييز معا يقتضيان ألا يزيد عدد الشخصيات عن مستوى قدرة الطّفل على التّذكر والاستيعاب.

* التشويق: يدعو إلى اختيار شخصيات تستهوي الأطفال، سواء أكانت هذه الشخصيات من الحيوان أو من أبطال الأساطير أو من الشخصيات المحبّبة في عالم الأطفال.

[1] محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، ص 116 وما بعدها.

[2] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص82.

5.5.2.4 البيئة الزمانية والمكانية: زمن القصة ومكانها جزءان لا يتجزءان في بناء العمل القصصي، لأنهما يؤثّران على الأحداث والشّخصيات. فيعتبران من بين المقومات الأساسية في تشكيل المادة القصصية.

* البيئة الزمانية: «هي البعد الزماني الذي تحدث فيه القصة، وقد تتنوع البيئة الزمانية، فقد يكون في الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل، وقد تجمع بين زمنين».[1]

* البيئة المكانية: «وهي البعد المكاني أو مسرح الأحداث الذي وقعت عليه القصة».[2]

وقد تكون طبيعتها ذات:[3]

أ- طابع ريفي: المقصود بذلك أن تدور أحداث القصة في بيئة يغلب عليها الطابع الزراعي سواء أكانت حقلا أم غابة، أو الأشجار أو البيوت الريفية وأن تعرض للقيم والعلاقات الاجتماعية ذات السيمات الريفية.

ب- بيئة حضارية: المقصود بذلك أن تدور أحداث القصة في بيئة يغلب عليها مظاهر كالصناعة أو التجارة أو أحياء المدن، أو تعرض للقيم والعلاقات الاجتماعية ذات المستوى الحضري.

[1] إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، ص51.

[2] المرجع نفسه، ص51.

[3] محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح، ثقافة الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1425هـ/2004م، ص399.

ج– بيئة بحرية: المقصود بذلك أن تجري أحداث القصة على ظهر سفينة أو وسط أمواج البحار.

د– من خيال المؤلف: المقصود بذلك أن تجري أحداث القصة في الجو أو في بيئة مستوحاة من خيال المؤلف كأن تدور في بيئة تعيش فيها القوى الخارقة..كالجان والعفاريت والغيلان والملائكة أو غير ذلك.

6.2.4 أهدافها:

يمكن إجمال الأهداف التّربوية التي تحققها قصة الطّفل فيما يلي:[1]

* الإمتاع والتّسلية.
* الاستمتاع بمرح الطفولة وانطلاقها.
* إشباع وتنمية الخيال والقدرة على الابتكار.
* تنمية التذوق الفني والحس لدى الطفل.
* إثراء لغة الطفل بتزويدها بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة.
* تنمية العلاقات الاجتماعية الجيدة من تعاون ومشاركة...
* زيادة خبرة الطفل عن طبيعة والعالم الخارجي.
* المساعدة في تكوين الضمير.
* تنمية ثقة الطفل بنفسه.

[1] المرجع السابق، ص 333 وما بعدها.

* تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو القيم الإنسانية الأصلية.

* تعويد الطفل الدقة في التفكير.

* مساعدة الطفل على فهم وتفسير السلوك الإنساني.

* تعزيز شعور الطفل بالأمن والطمأنينة.

* تقديم أمثلة لحسن التصرف والشجاعة.

* إشباع ميل الطفل إلى المغامرة.

* تنمية القيم الدينية وترسيخها.

* تشجيع الطفل على الاعتماد على جهده مع تقدير جهد الآخرين.

* تنمية الاعتزاز بالوطن وتنمية المعلومات الخاصة به.

* تنمية قدرة الطفل النقد والتقويم.

* تكون عادة حسن الاستماع.

* حث الطفل علي القراءة والبحث.

* إشباع حب الاستطلاع لدى الطفل.

* تعزيز الإيمان بالحرية والمساواة واحترام الرأي المعارض.

* تكون اتجاهات سلبية ضد القيم السلبية مثل التعصب والخداع والسرقة...

* حث الطفل على العمل اليدوي واحترامه.

* تدريب الطفل على التعبير بمختلف أنواعه.

3.4 أهمية القصة في أدب الأطفال:[1]

لقد اهتم أدباء الأطفال بالقصة وأولوا لها عناية هامة وكبيرة في الساحة الأدبية والعالمية،وهذا باعتبارها فنا أدبيا شائعا وذائعا لدى الأطفال،أين تنمي ذوقهم وتلذذهم بالاستماع والقراءة والتجاوب السريع لكل أحداثها ومقتضياتها،بطريقة يلتمس فيها الطفل المتعة والتسلية، بالإضافة إلى الفائدة المعرفية الجمّة،بما في ذلك الوعظ والنصح والإرشاد، قصد غرس قيم أخلاقية وتربوية وتعليمية،والسير على منوالها، فنجد في هذا الصدد أدباء الأطفال يؤكدون على ضرورة العناية بالقصة التي تعتبر وسيلة اتصال ناجحة بالنسبة للطفل،متخذين منها طريقا للوصول إلى قلوبهم، ومفتاحا إلى معرفة أحاسيسهم، وبث مختلف المبادئ والأفكار والقيم بطريقة راقية، وأسلوب شيّق يعود عليهم بالفائدة، ويغرس في نفوسهم حب الخير، ونبذ الشر وزرع روح التحدي، مما يزيدهم تهذيبا لسلوكاتهم، وتنويرا لعقولهم، مراعين فيها ميولاتهم واتجاهاتهم من غير انفعال لنفسيتهم التي تملّ من الوعظ المباشر المملّ، دون إهمال روح المتعة والتسلية التي تجذبهم، وهذا بحكم طبيعتهم المائلة إلى القصة التي تشبع فضولهم وتحرك مشاعرهم ووجدانهم بكل طلاقة وحرية،فتألفهم في أريحية يسبحون في وسط خيال واسع يعبرون من خلاله على أحلامهم من دون خوف أو قيد.

[1] انظر، إسماعيل عبد الفتاح،كتاب أدب أطفال في العالم المعاصر، ص.ص 34.30.

كما نجد بعض المختصين يشيرون إلى ضرورة مراعاة المرحلة العمرية التي توجه إليها القصة، وتوظيف أهدافها بما يناسب القدرات المعرفية، لتحصل الفائدة المرجوة منها نفسيا واجتماعيا كما تمثل القصة الفن الأدبي الأكثر أهمية وتأثيرا في الطفل،فهي تغذي ميولاته الفطرية التواقة إلى المتعة الفنية حين تفتح أمام خياله مجالا للانطلاق في عالم القصة الرحب الفسيح.

والقصة لكونها أحد المنابع الأدبية التي تروي ظمأ التكوين الشخصي للطفل وتبنيه،يتوجب عليها التنوع في عرض محاسنها وإبداء زينتها لإغراء القارئ ولفت نظره،كما أنها تعمل على تحقيق الأهداف النفسية المرجوة منها فمن شأنها أن تخفّف من التوترات النفسية الانفعالية التي تحتدم داخل نفسية الطفل، كما أنها تحقق أهدافا اجتماعية تيسّر اندماجه مع الجماعة بسهولة وتشعره بالانتماء لروح الجماعة،بالإضافة إلى تغذيته بالقيم السامية الرفيعة.

الفصل الثاني:
القيم التربوية في ضوء قصص *كتابي في اللغة العربية (سلسلة رياض النصوص) للسنة الرابعة ابتدائي

1. كتابي في اللغة العربية (سلسلة رياض النصوص) للسنة الرابعة ابتدائي

1.1 المعطيات الشكلية

2.1 المعطيات الضمنية

2. القيم التربوية في ضوء المحاور

1.2 المحور الأول: التضامن مع الطفل.

2.2 المحور الثاني: احترام الرأي – الديمقراطية والحق.

3.2 المحور الثالث: حب الوطن – الاعتزاز بالانتماء إليه.

4.2 المحور الرابع: التعامل الإيجابي مع الأغذية – الوعي بخطر المرض

5.2 المحور الخامس: السلوك الإيجابي – التعاون

6.2 المحور السادس: احترام البيئة والمحافظة عليها.

7.2 المحور السابع: إثارة الفضول

8.2 المحور الثامن: الروح الرياضية والتنافس الإيجابي.

9.2 المحور التاسع: تذوق الفن، التفاعل الإيجابي مع الفن.

10.2 المحور العاشر: الافتخار بالوطن، التفتح على الآخر

3. العناصر الفنية في قصص "كتابي في اللغة العربية" للسنة الرابعة ابتدائي

1. كتابي في اللغة العربية (سلسلة رياض النصوص) للسنة الرابعة ابتدائي:

1.1 المعطيات الشكلية:

عنوان الكتاب: كتابي في اللغة العربية يندرج ضمن سلسلة رياض النصوص.

الفئة المعنية: تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي.

طبع وإصدار: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2007-2008.

وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

لجنة التأليف المكونة من:

- شريفة غطاس أستاذة التعليم العالي مشرفة ومؤلفة
- مفتاح بن عروس أستاذ مكلف بالدروس، مؤلفا
- عائشة بوسلامة سباح معلمة، مؤلفة

تصميم وتركيب: فوزية مليك

تصميم الرسومات والغلاف:

- زهيدة يونسي
- كريم حموم
- فضيلة مجاجي
- خالد بلعيد
- شمول

مقاس الكتاب: الطول: 28.1سم، العرض 20.25سم، السمك: 1سم.

عدد الصفحات: 192 صفحة

محتوى الغلاف:

الواجهة الأمامية:

عنوان الكتاب: "كتابي في اللغة العربية" قد كتب على وجه الغلاف بخط واضح، وباللون الأصفر، يندرج ضمن سلسلة "رياض النصوص"، وهذا ما كتب داخل دائرة زرقاء أعلى عنوان الكتاب.

يغلب عليه اللون الأخضر، بالإضافة إلى اللوني الأزرق والأصفر المستعملين في خمس دوائر، وهذه الأخيرة تباينت أقطارها.

كل دائرة حوت مشاهد صورية خمسة:

* المشهد الأول: مجموعة من الأطفال مجتمعين، واحدهم منهم بدين منعزل عنهم.

* المشهد الثاني: امرأة في صورة مكافحة للاستعمار الفرنسي، ترتدي برنسا وزيا أمازيغيا وحليا تقليديا، حاملة سيفا بيدها اليمنى، وبندقية باليد الشمال.

* المشهد الثالث: صورة لفتى يعزف على آلة العود، كدلالة على أصالة الثقافة العربية.

* المشهد الرابع: صورة لشخصية تحمل صفات عربية تراثية، بلباسه الأصيل الموازي لشخصيات قصصية عريقة كالسندباد البحري وعلاء الدين صاحب المصباح السحري.

* المشهد الخامس: صورة فيل يقوم بحركات بهلوانية سيركية.

الواجهة الخلفية:

احتوت على تقديم مختصر يعرف بسلسلة "رياض النصوص"، والفئة المستهدفة المتمثلة في تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

2.1 المعطيات الضمنية:

* مضمون الكتاب:

مقدمة الكتاب جاءت في الصفحتين الثانية والثالثة، دون أن ترقم، مع احتساب ذلك في الترقيم العام، تضمنت التعريف بنوع الكتاب والمستوى الدراسي المخصص له، ومما جاء فيها أن هذا الكتاب: يمثل امتداد لخط الاصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية.[1]

وقد صرحت المقدمة أن الكتاب التزم بتوجيهات مشروعي المنهاج والوثيقة المرافقة له، وفق البرنامج الرسمي، كما حددت فيها المعايير التي تم الاعتماد عليها في اختيار النصوص المبرمجة والمكونة لمحتوى الكتاب، كما احتوت على طريقة التدريس (المقاربة النصية ومقتضياتها)، والتعريف بها وطريقة سير النشاطات وكيفية انتظامها وانسجامها وفق هذه الطريقة.

كما أنها قدمت معلومات حول عدد المحاور، والوحدات التي تتوزع إليها، وعلى محتوى كل وحدة، والزمن الذي تشغله، بالإضافة إلى مجموع النشاطات والحيز (عدد الصفحات) الذي خصص لكل منها.

* التوزيع السنوي للمحتوى:

[1] شريفة غطاس وآخرون، كتابي في اللغة العربية "رياض الصوص"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2007/2006م، ص2.

جاء الجدول في الصفحتين السادسة والسابعة غير مرقمتين مع احتساب ذلك في الترقيم العام، مشتملا على عدد المحاور وعناوينها والوحدات التي تتفرع إليها، ومضامينها من النصوص والأنشطة التعليمية المكونة لها من نحو وصرف وإملاء ومعجم، ومن نصوص توثيقية ومحفوظات، هذا وقد حوى كل محور مشروعا كتابيا منسجما مع صنف النصوص المقدمة داخل هذا المحور، وذلك تماشيا مع موضوعه.

المحاور	النصوص	مصدر النصوص	القيم
الحياة والعلاقات الإنسانية	سر خولة الحوتة الزرقاء العمل الطيب يصنع العجائب	عن العربي الصغير من أدب الأطفال/الأنترنيت (ترجمة) من القصص الصيني بتصرف	التضامن مع الطفل
التضامن والخدمات الاجتماعية	الإخوة الثلاثة شجرة الرمان قصة النبي سليمان	قصة من إفريقيا أحمد نجيب من القصص الصيني بتصرف من قصة القاضي الصغير لـ: محمد حمزة السعداوي	احترام الرأي الديمقراطية والحق
الهوية الوطنية	رحلة عصفورين البطلة لالّة فاطمة نسومر الشهيدة مليكة قايد	عادل البطراوي/دار الكتاب المصري رابح خدوسي بتصرف "مليكة قايد" عبد الرحمان زناقي	حب الوطن الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن
	الحمى الخطيرة	من كتاب "الأذن" محمد	التعامل الايجابي

التغذية والصحة	البرتقال نجيب الطفل البدين	حسن أبو دنيا البرتقال سلسلة الصحة والغذاء من قصة "البطل" لـ: إلهام سعودي	مع التغذية الوعي بخطر المرض
الكوارث الطبيعية	إعصار دورا وتعود الحياة إلى باب الوادي وتهتز الأرض	العواصف جيني وود مجلة الجيش – بتصرف عن جريدة الخبر بتصرف	السلوك الايجابي التعاون
التوازن الطبيعي وحماية البيئة	انتقام النحلة عسّولة الشعاب المرجانية الفراشة السوداء حراس الحياة	من قصص الأطفال في الإنترنت من كتاب الشعاب المرجانية "جيني وود" عن العربي الصغير عن العربي الصغير بتصرف	احترام البيئة والمحافظة عليها
عالم الصناعة والابتكار	الاختراع الرائع قصة التلفاز سنقوم بحفل رائع	عن قصة "رحلة سبتمبر الجوية" لـ: عبد الحفيظ شقال. بتصرف عن موسوعة العلم والتكنولوجيا بتصرف من قصص الأطفال في الأنترنيت	إثارة الفضول
	يوم حاسم	طارق العسلي من قصة "لاعب كرة القدم الصغير" بتصرف	

الرياضة البدنية والفكرية	التدريب في الرياضة العداءة البطلة	عن قصة "الرياضي الصغير" بتصرف طارق العسلي مستوحاة من قصة "العداء البطل" سلسلة الطرائف للقراءة والاستيعاب	الروح الرياضية والتنافس الايجابي
الحياة الثقافية والفكرية	بيكاسو والفتاة العود سلطان الآلات في السيرك	عن العربي الصغير – بتصرف عن الموسوعة الموسيقية الميسرة. بتصرف مستوحاة من قصة "الفيل الثائر" مركز المواد التربوية	تذوق الفن التفاعل الايجابي مع الفن
السياحة والأسفار	رحلة إلى الجزائر رحلة السندباد البحري	من قصة رحلة "نيلَزُ". بتصرف من قصص السندباد. بتصرف	الافتخار بالوطن التفتح على الآخر

2. القيم التربوية في ضوء المحاور:

وعليه سنحاول دراسة بعض القيم التربوية في ضوء قصص الأطفال المتضمنة في كتاب النصوص للسنة الرابعة ابتدائي (قصص القرآن، القصص النبوي، قصص الشعوب الأخرى، قصص على ألسنة الحيوان والجماد، قصص العوالم الغيبية).

لقد تضمن الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي قصصا متنوعة من حيث المضمون، نذكر منها على سبيل التمثيل:

قصص القرآن: قصة النبي سليمان.

قصص الشعوب الأخرى: العمل الطيب يصنع العجائب (من القصص الصيني بتصرف)، الإخوة الثلاثة (قصة من إفريقيا أحمد نجيب)، شجرة الرمان (من القصص الصيني بتصرف).

قصص على ألسنة الحيوان والجماد: الحوتة الزرقاء (من أدب الأطفال/الأنترنيت "ترجمة")، انتقام النحلة عسّولة (من قصص الأطفال في الإنترنت)، رحلة عصفورين (عادل البطراوي / دار الكتاب المصري)، الفراشة السوداء (عن العربي الصغير).

قصص العوالم الغيبية: العمل الطيب يصنع العجائب (من القصص الصيني بتصرف)، شجرة الرمان (من القصص الصيني بتصرف).

قصص التاريخ: البطلة لالّة فاطمة نسومر (رابح خدوسي بتصرف)، الشهيدة مليكة قايد ("مليكة قايد" عبد الرحمان زناقي).

1.2 المحور الأول:

القيمة: التضامن مع الطفل.

1.1.2 سر خولة: من خلال قراءة هذه القصة نلتمس منها بعض القيم النبيلة، والتي يجب تلقينها وتعليمها للطفل، من بينها:

*الاهتمام بشؤون الغير: وذلك ما ظهر جليا من خلال قلق "هاشم" حينما غابت زميلته "خولة" عن الدراسة.

إن هذا الأمر لا يتأتى إلا عند ذوي النفوس الكريمة، والقلوب الطيبة، من تجدهم يعنون بأحوال غيرهم في حضورهم، ويسألون عنهم في حال غيابهم.

هذه القيمة تجعل من الطفل ذا اهتمام بمن حوله من الناس، مسؤولا عن التنفيس عنهم في كربهم، مساعدا لهم عند الحاجة، من غير أن يسألوه ذلك، وهذا قمّة الطيبة وذروة المودّة.

*التعاون وحب الخير للآخرين: وهي خصلة من الخصال التي حثّ الإسلام عليها في قوله تعالى: " وتعاونوا على البرّ والتقوى..."، وقصة سر خولة تظهر لنا هذه القيمة في عدة صور، في مقدمتها مساعدة "خولة" أسرتها لتوفير ما تحتاجه عائلتها من خلال بيع الأرغفة، على الرغم من صغر سنها إلا أن حبها الشديد لوالديها دفعها إلى القيام بهذه المهمة.

وتظهر أيضا صفة التعاون وحب الغير فيما قام به "هاشم" زميل "خولة" حين كان يقدم لها النقود يوميا، فحبه لفعل الخير دفعه إلى إعانتها ماديا لأجل مساعدة والدها المريض، وإعالة أهلها.

إضافة إلى ذلك، الإعانة التي قام بها والد "هاشم" لوالد خولة والمتمثلة في استدعائه للطبيب، وشرائه الأدوية اللازمة له، فقد انتقلت المحبة من هذين التلميذين إلى والديهما، لتصبح هناك علاقة وطيدة بين العائلتين.

مثل هذه القصص تزرع التآلف والتآزر في قلوب الأطفال فيما بينهم، وتبث في نفوسهم حب مساعدة الآخرين، والوقوف إلى الزملاء والأقارب وقت الشدّة والمحن.

* الصدقة وتزكية المال: وتظهر هذه القيمة في مساعدة هاشم لخولة ماديا، وتصدقهما بالأرغفة إلى المحتاجين والفقراء، ومساعدة والد هاشم حين أتى بالطبيب من أجل مداواة والد خولة.

وهكذا يتعلم الطفل أن الصدقة واجبة على من أوتي مالا، إذ هي من أسباب زيادة الرزق، وبها ننفس كرب المكروبين، ونفرج عمن هم بحاجة إلى لقمة يسدون بها رمقهم، ومن كان في عون أخيه، أعانه الله، وبسط له في رزقه.

2.1.2 الحوتة الزرقاء:

أثناء قراءة التلميذ لهذه القصة يتعلم:

* مساعدة الآخرين وحب الخير لهم: ويعبّر كاتب هذه القصة عن هذه الصفة الحميدة من خلال المساعدات التي تقدمها الحوتة الزرقاء إلى تلك السمكة الصغيرة التائهة، ومثّل لذلك للمساعدة التي قامت بها للسمكة الصغيرة الحمراء التي تاهت وضلت الطريق، تبحث عن بيتها، فقد أخذتها الحوتة معها لأجل مساعدتها في البحث عن البيت، الأمر الذي أخذ وقتا طويلا وجهدا كبيرا، وكانت تفشل في ذلك كلما اعتقدت بأنّها وجدت البيت، ولكن الحوتة الزرقاء لم تمل ولم تتردد في ذلك، لأنّ حبها للخير للآخرين أولى عن كل شيء بالنسبة إليها، ولكن صبرها وجهدها لم يذهبا سدى، حين وجدت الحوتة الزرقاء طفلا يبكي لفقدانه بيت سمكته الصغيرة، فراحت تبحث معه آملة أن تلقاه، وفعلا نجحت في ذلك وضربت عصفورين بحجر واحد، حين اكتشفت أن البيت هو بيت السمكة الصغيرة، نفسه البيت الذي فقده الطفل الصغير، ففرحا بذلك وتحقق ما كانت تسعى إليه الحوتة الزرقاء.

فهذه القصة ترمي إلى تعليم الطفل مد يد العون إلى الآخرين بغية تحقيق هدفهم، ومساعدتهم وقت الحاجة، مما يزيد في زرع المحبة والمودة في النفوس.

خلق الإيثار وتقديم مصلحة الآخرين عن المصالح الشخصية محمود صاحبه، وذلك مما يجب أن يتخلق به الطفل، ليكون صالحا لمجتمعه في المستقبل.

3.1.2 العمل الطيب يصنع العجائب:

فهذه القصة تسعى إلى تعليم الطّفل:

* الإيثار: ويكمن ذلك في تقديم "يانغ" مصلحة الآخرين عن مصلحته الشخصية، حين عمّ الجفاف وذهب للبحث عن الماء لجدَّته العجوزة بإناء من النحاس، وعندما وجد الماء أبى أن يسمح لنفسه بالشرب ولو بالقليل منه، وفضّل إحضاره إلى جدته، وفي طريقه التقى بغيره ممن كانوا في حالة عطش شديدة، ولكن حبه للخير وتفضيله الغير عن نفسه وعن جدّته لم يمنعه من سقي كل من وجده في طريقه عطشا، ووقع ما لم يتوقّعه "يانغ"، حيث كان في كل مرة يقدم فيها الماء لأحد ما،يرى من أمره عجبا، فقد تحول الإناء من نحاس إلى فضة ثم إلى ذهب ليتحول في الأخير إلى إناء من الماس، وفي كل مرة لا ينقص من منسوب الماء الموجود بداخله، إلى أن وصل إلى المنزل فشربت الجدة، ولم ينقص الماء أيضا فأراد أن يشرب، لتأتيه عجوز عمياء وتطلبه أن يسقيها، فقدمها عن نفسه في هذه المرة بعد صبره الطويل، والمعجزة التي وقعت حينها هي نزول وتهاطل أمطار غزيرة لتزرع الحياة والسرور في نفوس الناس جمعاء.

فهذه القصة الرائعة تعلم الطفل أن يحب الخير لغيره، وتسعى إلى محو الأنانية في نفسيته، وتوفر أرضا خصبة لزرع خصلة الأخوة وحب الغير مع تقديمهم على النفس.

2.2 المحور الثاني:

القيمة: احترام الرأي–الديمقراطية والحق.

1.2.2 الإخوة الثلاثة:

من خلال مطالعة هذه القصة نستخلص أن:

*حرية الاختيار في الأمور الشخصية حق: وذلك يتجسد من خلال ما أراد أن يقوم به الأب "ماتاندا" بتزويج بنت في غاية الجمال تدعى "ماساكا" لابنه الأكبر "أبورا"، ولكن هذا الأخير أبى أن يأخذها جورا عن أخويه "بوتانجا" و"كوديلا"، ففكروا في تزويجها للذي يحضر شيئا يكون في غاية الأهمية وخارق للعادة، وتفرقوا وكل واحد أخذ طريقه، وأثناء عودتهم إلى أبيهم، تعجب مما أحضروه، فكلهم أتوا بأشياء في غاية الأهمية وعجيبة، فمنهم من أحضر بساط يطير، ومن أحضر عصا سحرية تشفي المرضى، و من أحضر نظارات عجيبة ترى من خلالها ما يحدث في البلاد البعيدة، وكان حائرا في اختياره بالفائز لأن كل ما أحضروه له قيمة كبيرة ومفيدة، ثم قرر في أن تكون "ماساكا" هي التي تقرر فيمن يكون زوجا لها في المستقبل.

فهذا من أجل تهذيب الطفل في عدم التسرع والتدخل في شؤون الغير مهما كانت درجة القرابة إليه، ويعلم أنه لكل فرد له الحق في اختيار ما يريده في حياته الشخصية.

2.2.2 شجرة الرمان:

فهذه القصة توعظ الطفل بأن:

* الحق دائما يأخذ مجراه: فمهما كان الإنسان يستخدم الحيلة والقوة في الاستحواذ على حقوق الغير، سواء طال الوقت أم طال، فإنه يأتي يوم أين يكون لكل ذي حق حقه،

ويتجسد ذلك في هذه القصة حين كان الأخ الأكبر يستحوذ على البقرة لوحده مانعا أخاه الصغير من حقه منها، ولم يقدم له إلا ذبابة لا تسمنه ولا تغنيه من جوع، وتقدمت به الأيام وهو يعيش في الفقر والجوع وكان كلما ضيع شيئا بسيطا إلّا ووجد خيرا منها حتى أصبحت له شجرة رمان، أثمرت له ثمرة بدأت تكبر شيئا فشيئا فتحولت إلى قصر عظيم، فعندما علم الأخ الأكبر بسرّ الشجرة ذهب مسرعا إليها لجني ثمارها طمعا في أن تتحوّل إلى قصر له ويصبح غنيا، ولكن حدث العكس، فكان في كل مرة يخرج من كل رمانة يفتحها شيء يؤذيه، كالذبابة التي لسعته و الدجاج الذي نقره في وجهه إلا أن أغمي عليه حين خرج له كلب من الرمانة، وهكذا فقد أخذ كل ذي حق حقه، فمن كان ظالما نال نصيبه وعقابه، بينما الذي كان مظلوما نصره الله وأخذ نصيبا لم يكن يتوقعه.

* الاستحواذ على حقوق الغير يهلك فاعله:وذلك من خلال ما أصيب به الأخ الأكبر من هلاك مقابل ما فعله من استعمال الحيلة في القسمة مع أخيه، وطمعه الكبير في المال والرزق.

فهذه القصة إذن، ترسخ في ذهن الطفل أن الباطل وأكل حق الغير شيء مذموم وغير مرغوب فيه، والفاعل لذلك ينال عقابا شديدا، والمظلوم سينال حقه من حيث لا يحتسب.

3.2.2 قصة النبي سليمان:

فهذه القصة لسيدنا سليمان مع والده سيدنا داوود تبرهن لنا أن:

*سداد الرأي مقدم على خطئه، لا يهم السن ولا التجربة: ويتلخص ذلك في أن سيدنا داوود حين قرر أن يختار ابنه سيدنا سليمان خليفة له من بعده على قومه، ولكنه كان صغيرا لا يتجاوز الاثنتا عشر من عمره، فقد أراد أن يهيئه لهذه المهمة الصعبة، ففي يوم من الأيام أتى به ليحضر في الخلافات التي يحكم فيها بغرض أن يتعلم في الفصل في القضايا، وقضية ذلك اليوم تتمثل في شكوى رجل من رجل آخر الذي قام غنمه بأكل زرعه، وحين تأكد سيدنا داوود من صحة قوله، أمره أن يعطيه غنمه لصاحب الزرع، ولكن سيدنا سليمان حكمته وذكاؤه أدا به إلى أن يحكم بالعدل بينهما، وذلك بانتفاع صاحب المزرعة بالغنم إلى غاية أن يعيد صاحب الغنم زرع المزرعة و الاعتناء به إلى غاية أن يعود الزرع كما كان قبل أن يأكله غنمه، وهذا هو سداد الرأي، ففرح فيه وأرضى به الجميع على الرغم من صغره.

* تحقيق العدل يتطلب إرضاء الطرفين: أي أن عملية الفصل بين نزاعات الناس تتطلب أخذ الوساطة والعدل في ذلك، ويتجسد ذلك في هذه القصة في إرضاء كل من صاحب المزرعة وصاحب الغنم عندما صدر سيدنا سليمان الحكم الذي كان عادلا في حكمه، ولم يظلم ولا طرف من الخصمين.

فمثل هذه القصص تعلم الطفل أن سداد الرأي لا يتطلب التجربة ولا السن وإنما يتطلب الحكمة، وتعوده على تحقيق العدل والمساواة بين من يحيط به في حياته اليومية.

3.2 المحور الثالث:

القيمة: حب الوطن – الاعتزاز بالانتماء إليه.

1.3.2 رحلة عصفورين:

فلا شك أن القارئ لهذه القصة يلتمس أنه على كل واحد منا أنه من الواجب عليه:

* الاعتزاز والافتخار بتاريخ الجزائر المجيد: وذلك يتجسد في العصفور الذي كان استهل حديثه عن وطنه الجزائر بإعادة ذاكرته إلى الوراء حين تذكر بلاده فترة الاستعمار الفرنسي، فهو يتحدث عن تاريخ وطنه وشجاعة رجاله الذين قاموا بإخراج فرنسا وحققوا الاستقلال، الأمر الذي دام سنين عدة، بعدما كانت فرنسا تعتبر الجزائر جزءا لا يتجزأ منها،

* النظر فيما للوطن من جمال وما له من مزايا: أي التغني بجمال الوطن والإنشاد بالإمكانات والإمكانيات التي يحظى بها، ويتمثل ذلك من خلال هذه القصة حين انتقل بنا العصفور إلى الحديث عن العامل الجغرافي للوطن من خلال وصف الوطن، حين كان يتحدث عن اتساع رقيته الجغرافية، وامتداده من الشرق إلى الغرب، وجمال مدنها وتنوع تضاريسها من جبال وسهول...الخ، ثم انتقل إلى الحديث عن الوطن في الوقت الحالي، بوصف الإمكانيات المستخدمة في الزراعة الحالية، وهذا يندرج ضمن المجال الاقتصادي، أضف إلى ذلك ذكره للأموال الهائلة لمداخل الوطن من استيراد البترول والغاز والمصانع الكبرى التي تساهم في بناء الوطن.

فهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن النظر في عراقة تاريخ الوطن وفي العامل الجغرافي والاقتصادي يزيد من حب الوطن والتعلق به أكثر فأكثر.

2.3.2 البطلة لالة فاطمة نسومر:

فعند قراءة التلميذ لهذه القصة، يعرف اتجاهه نحو الوطن كبقيته من الأفراد أن:

الدفاع عن الوطن مسؤولية الجميع ذكرا وأنثى:

فمن خلال عنوان هذه القصة يتضح لنا أن البطلة فيها امرأة، والتي قامت بواجبها نحو الوطن العزيز، وقد جاهدت بنفسها من أجل هذا الأخير، وبقيت في التاريخ، فقد ظل يكتب عنها في التاريخ المجيد، فالقصة التي بين أيدينا تعطي لنا لمحة تاريخية عن حياتها منذ أن كانت صغيرة إلى أن صارت تقود جيشا ضد المستعمر الفرنسي في جبال جرجرة الشامخة بكل شجاعة وصرامة، وكان الشيء الذي يدفعها إلى ذلك هو حبها للوطن وايمانها القوي بالله، وفي القصة لمحة عن انتمائها إلى أسرة محافظة على الدين والقيم، فكل هذا دليل على أن حب الوطن يكمن في الدفاع عنه، وهذا عبارة عن مسؤولية للجميع سواء كان ذكرا أم أنثى.

3.3.2 الشهيدة مليكة قايد:

عند قراءة هذه القصة نلتمس:

* تقديم حب الوطن والدفاع عنه عن كل شيء:

فمضمون القصة يشرح ذلك فقد كانت "مليكة" التي ولدت في القرية، وتعلقها الشديد بالوطن شجعها على التعلم والعمل على خدمة الوطن إلى أن أصبحت ممرضة، وأصبحت تعمل في مستوصف القرية، بعيدة عن والديها اللذان انتقلا للعيش في المدينة، وتفضيلها لهذا البعد راجع إلى رغبتها في مساعدة المجاهدين وتقديم الإسعافات للجرحى منهم، وهكذا يتجلى تقديم المصلحة الوطنية عن المصلحة الشخصية وعلى الرغم من سماعها نبأ مرض

والدتها إلا أنها فضلت عملها وإخلاصها في مساعدة المجاهدين إلى أن استشهدت في إحدى الهجمات العسكرية الفرنسية.

* حب الوطن يزيد من حب التعلم والعمل:أي أن كل من يتعلق بوطنه ويحبه يدفع به ذلك إلى حب التعلم والدراسة، قصد أن يكون في المستقبل فردا صالحا، وله ما يقدمه لوطنه من عمل يرفع بهذا الوطن ويظهر ذلك في "مليكة قايد" التي دفعها حب وطنها إلى حب التعلم والدراسة إلى أن أصبحت ممرضة مؤهلة، تساعد وتقدم الاسعافات للمجاهدين إلى آخر لحظة من حياتها.

فمن هنا يتعلم الطفل أن حب الوطن واجب عليه فعن طريق مطالعته لمثل هذه القصص يصنع في نفسيته شخصا محبا لوطنه، آملا أن يكون في المستقبل فردا صالحا متعلما يعمل لخدمة وطنه الحبيب.

4.2 المحور الرابع:

القيمة:

- التعامل الإيجابي مع الأغذية
- الوعي بخطر المرض

1.4.2 الحمى الخطيرة:

تتضح من خلال هذه القصة حكمة:

* لكل داء دواء: وهذه مقولة شائعة بين أوساط المجتمع، ويتجسد ذلك في هذه القصة في المعاناة التي مرت بها الخالة "صبيحة" من مرض الصم، حيث كانت تعاني كثيرا من هذا الأمر، حين فقدت حاسة السمع لمدة طويلة، إلا أن التقدم العلمي لم يفرض لها أن تبق على هذه الحال، وإنما أقام لها طبيب أخصائي عملية جراحية، فنجح في ذلك بامتياز واستعادت سمعها من جديد، وتبق هذه القصة ترشد إلى:

- الأخذ الحيطة والحذر من مرض الحمى.
- العلاج وأخذ الأدوية فور الإصابة بأي مرض قبل فوات الأوان.
- العلاج والتداوي عند الطبيب المختص في المرض المصاب به.

وفي الأخير تبقى دائما الوقاية خير من العلاج.

فهذا يدفع بالطفل إلى توعيته بخطورة المرض وخاصة الحمى الشديدة التي لها أعراض كثيرة حين يصاب بها الفرد بشدة مثل "الخالة صبيحة"، والعمل على العلاج لها فور الإصابة بها.

2.4.2 البرتقال غذاء ودواء

القصة عبارة عن مجموعة من:

* الارشادات والنصائح للوقاية والتخلص من مرض الزكام: ويتمثل ذلك في النصائح التي يقدمها الأب لابنه "سعيد" حين أصيب بالزكام والمتمثلة في تناول البرتقال، وشروحاته التفصيلية في ذلك حيث فهّمه بأن البرتقال غني بالفيتامين "س"، التي تساعد الجسم على

المقاومة لهذا المرض، وبيّن له بضرورة الوقاية منه والأعراض الناتجة عنه، فهو في صدد تقديم له كيفية الوقاية منه من خلال لبس ملابس دافئة وقت البرد وتناول الأغذية الساخنة، وكيفية العلاج منه من حيث إخباره أن البرتقال والليمون غذاءين ودواءين في الوقت نفسه، وبينما كان الوالد ينصح "سعيد" كانت جدته أيضا تؤيد أقوال ونصائح ابنها، ثم يخبر الأب أمه أن الكلام موجه إليها هي أيضا لأن الصغار في السن والمتقدمين في العمر هم الفئة الأكثر ترشحا لهذا المرض.

* خطورة مرض الزكام: وهذا ما كان الأب في صدد تفسيره لابنه "سعيد" حين أخبره بالأعراض الناتجة عن هذا المرض كالضيق في التنفس، والنصائح التي قدمها له للوقاية منه.

ويبقى المفاد والمراد قوله من القصة هو توعية الطفل بفكرة الوقاية خير من العلاج، وطرق العلاج لمرض الزكام والمتمثل في الإكثار من تناول البرتقال يقلل من نسبة التعرض إلى الدّاء، كونه غذاء ودواء في آن واحد.

3.4.2 نجيب الطفل البدين:

ففي هذه القصة نلتمس منها معلومات تفيد الطفل في حياته اليومية وتعلمه أنّ:

* الإفراط في الأكل يخل بالتوازن الصحي:

ويتجسد ذلك من القصة بالسمنة التي لحقت بجسم الطفل "نجيب" إثر أكله المفرط بغير انتظام والإسراف في الطعام، فقد يأكل كمية غذائية تفوق الطاقة الموجودة بجسمه، مما أدى به إلى صعوبته بالقيام بأعماله اليومية وحتى الصعوبة في المشي وتنقله كباقي زملائه

الآخرين، إلى أن أرشده الطبيب إلى تتبع نظام غذائي مرتب ونصحه بعدم الإفراط في الأكل وممارسة الرياضة باستمرار، لأن الجسم السليم في العقل السليم، وهذا ما قام به فعلا، ليظهر التحسن فيه شيئا فشيئا، وينقص وزنه و استعاد جماله وخفته، وأصبح يعيش كباقي زملائه، بفضل النقص والتقليل من تناول الغذاء بكمية كبيرة، وعدم الإفراط في الطعام والقيام بالرياضة المنتظمة.

* الرياضة علاج للبدانة: والدليل على ذلك نقص جسم الطفل "نجيب" بعدما أن كان ضخما لا يملك القدرة على القيام بحاجياته وحتى المشي.

فالقصة إذن هي بمثابة درس للطفل عن الأكل والغذاء بصفة منتظمة، وعدم الإسراف في ذلك حفاظا على صحتهم كما تقدم وتبقى ممارسة الرياضة علاج لمن وقع في فخ البدانة والسمنة.

5.2 المحور الخامس:

القيمة: السلوك الإيجابي.

التعاون.

1.5.2 إعصار دورا:

تعتبر هذه القصة عن وصف لكارثة من الكوارث الطبيعية، ألا وهي الإعصار، فهي تسعى إلى التوعية بـ:

* خطورة الإعصار، والاحتياطات الأزمة أخذها أثناء حدوثه: والذي هو حسب القصة عبارة عن هبوب رياح قوية تؤدي إلى قلع الأشجار وهدم المنازل وعلو الأمواج في البحر، وخروج مياهه إلى اليابسة ما يؤدي بذلك إلى الضرر بكل ما يحيط بالقرب من البحر من مزارع وحدائق وحتى المنازل، وهذا ما تصوره هذه القصة من الأضرار على السكان وممتلكاتهم، فقد دمر الإعصار كل البيوت الخشبية المتواجدة بالقرب من الشاطئ، وقلع الأشجار وقطع الطرقات واصطدام السيارات، إلى غير ذلك من الأضرار التي لحقت بالناس وممتلكاتهم وعلى أجزاء الطبيعة.

والقصة لم تكتف بوصف كيفية حدوث الإعصار فحسب، وإنما قامت بتوعية الطفل بالاحتياطات اللازمة اتخاذها أثناء تنبئ قدومه، فالطفل المتفطن أثناء قراءته لهذه القصة يعلم أنه عند قدوم الإعصار يجب اللجوء إلى القبو والاختباء فيه إلى غاية هدوء الرياح، وغلق كل النوافذ والأبواب بإحكام.

أي أن القصة في صدد التعريف بالإعصار للطفل وكيفية حدوثه وكذا أضراره ومدى خطورته على الناس وممتلكاتهم وعلى الطبيعة بصفة عامة، والتوعية بطرق النجاة والوقاية من أضرار هذه الكارثة الخطيرة.

2.5.2 وتعود الحياة إلى باب الوادي:

فالقصة تصور أحداث كارثة واقعية وقعت ببلادنا الجزائر، فهي عبارة عن مشهد فوتوغرافي للواقعة التي وقعت بباب الوادي، فهي ترمي إلى تبيين للطفل:

* تعاون واتحاد الجزائريين وقت الشدة:

وكما يعرف المجتمع الجزائري بوقوف بعضهم بجانب البعض وقت الشدّة والمحن، ووقفتهم وقفة رجل واحد لمواجهة الصعاب، فها هي مظاهر ذلك في هذه القصة التي تصور ذلك بتقديم بعض ملامح الاتحاد والتعاون بين أفراد المجتمع فيما بينهم، في الفيضانات المدمرة بباب الوادي عام 2001، ويتمثل ذلك من خلال القصة:

– اتخاذ الدولة الإجراءات اللازمة لمواجهة الظاهرة: من فرق إنقاذ والتوعية والإرشادات المقدمة عن طريق الإعلام.

– تدخل المواطنين لإنقاذ الغرقى: وخاصة الأطفال الصغار والشيوخ الكبار السن، فقد كانوا شديدي الحرص على إنقاذ أكبر عدد ممكن من الغرقى.

– مساعدة المنكوبين والمتضررين من الظاهرة: بتقديم الألبسة وتوفير المأوى لمن جرفت المياه بيوتهم.

إلى غير ذلك من صور التعاون والاتحاد التي قاموا بها آنذاك.

فالقصة هذه جاءت بغرض تعليم الطفل بخصال رجال وطنه والمبادرات التي تقوم بها الدولة من أجل سلامة أبنائها، كما تسعى القصة إلى زرع وغرس روح الاتحاد والتعاون في نفسيته، وتعليمه بمظاهر التضامن التي يقوم بها أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه.

3.5.2 وتهتز الأرض:

فهذه المرة تأخذنا هذه القصة إلى وصف كارثة أخرى عرفتها الجزائر بمدينة بودواو وضواحيها، فالقصة عبارة عن تصوير ل:

كارثة الزلزال، ومبادرات المواطنين حينها: ففي بداية القصة نجدها تصور أهوال الحادثة معبرة عن هول اليوم الذي وقعت فيه، فصورته بمشهد مخيف ومرعب، ثم انتقلت إلى ذكر الخسائر و الدمار الذي آلت إليه مدينة بودواو من تهدم البنايات، واقتلاع الأشجار والأعمدة مرفقة بجانب الصفحة بصورة لبنايات مهدمة بعضها ومتشققة بعضها الآخر حيث أصبح المكوث والعيش أمر مستحيل، لتنتقل بنا القصة بعد ذلك إلى ذكر المبادرات التي كان يقوم بها السكان في وسط من الخوف والفزع، إلا أن حبهم لبعضهم البعض ولكونهم من ذوي أهل التضامن والإحسان، دفعهم إلى إغاثة المنكوبين، والبحث عن الجثث تحت البنايات المنهارة، وكذا توفير الإمكانيات اللازمة لطلك حسب الاستطاعة والمقدرة: فهناك من يوفر الإنارة في ظلمات الليل عن طريق أضواء سيارته، وهناك من يساعد بمجهوداته العضلية في البحث و الإنقاذ، وهناك من يوفر الاحتياطات اللازمة من خيمة وتوفير الدفء.

فهذه القصة إذن هي عبارة عن تعليم الطفل بتضامن أبناء الوطن الذي ينتمي إليه في كل وقت وفي كل زمان، فمهما كانت الأحوال والظروف فإنهم يتصدون لذلك وقفة رجل واحد، وتعلمه أيضا بأن التضامن ومساعدة الغير في مثل هذه الظروف أمر ضروري.

6.2 المحور السادس:

القيمة:احترام البيئة والمحافظة عليها

1.6.2 انتقام النحلة عسولة:

تدور أحداث القصة حول النحلة عسولة التي أصبحت ملكة النحل بعد اقترانها، تضع البيض وأصبح النحل كثيرا في مملكتها وقد استطاعت أن تؤمن لأفرادها السعادة والهناء، وذات يوم لاحظت أن عدد النحل بدء يتناقص في كل دفعة تخرج لأخذ رحيق الأزهار فأحست بالقلق فضاعفت البيض وفي نفس الوقت فكرت بإيجاد حل لهذه المشكلة، فخاطبت النحل وأمرتهم في الخروج على شكل مجموعات، وعلى كل مجموعة أن تأخذ الرحيق من نوع واحد من الأزهار، وهكذا عرفت سبب المشكلة وهو أن الأزهار التي يأخذ منها النحل الرحيق مسممة بالمواد الكيماوية التي تقتل الحشرات، لينال في الأخير صانع هذه المواد جزاءه لتلسعه نحلة منتقمة لأصحابها.

- وقد احتوت هذه القصة على مجموعة من القيم أهمها :

- القضاء على المواد الكيماوية السامة: فهي تضر البيئة وتخل من توازنها وتسبب أضرارا كبيرة لها، وهذا ما نلتمسه في القصة من خلال قوله "الأزهار التي يأخذ منها النحل الرحيق مسممة لأنها معالجة بالمواد الكيماوية التي تقتل الحشرات".

فعلى كل طفل أن يعمل جاهدا من أجل المحافظة على البيئة، من أجل ضمان وسط يسود فيه الاحترام، وذلك مما يسبب الحياة الرغيدة.

* المحافظة على التوازن البيئي: من خلال النظام الذي نلتمسه داخل خلية النحل بما فيه التعاون والتماسك والإتحاد من أجل ضمان التوازن الطبيعي، وهذا يتضح في القصة من

خلال: "أصبحت الأميرة عسولة ملكة، وأصبح النحل كثيرا في مملكتها، فاختارت شجرة مجوفة لتسكن فيها، ولكي يعبر النحل عن محبته لملكته الجميلة بدء فورا في العمل...".

يجب على كل طفل أن يكون على دراية بالبيئة ومتعلقاتها التي تضمن المحافظة عليها، والتوازن البيئي واحد من تلك المتعلقات، إنه السبب الرئيسي في استمرارية الحياة.

2.6.2 الشعاب المرجانية:

تدور أحداث القصة عن الشعاب الجميلة الموجودة في عمق البحار، والتي لها دورا هاما في حماية الأسماك التي تختبئ فيها من أعدائها، كما تعيش فيها نجوم البحر الشوكية، وقنافذ البحر وتتحرك ببطء فوقها، بالإضافة إلى الرخويات البحرية المتوحشة التي تخفي أجسامها الناعمة في قواقع جميلة، مما يزيد من فضول الناس لزيارتها، ولكن سرعان ما تحول هذا الفضول إلى خطر يهددها، وهذا من خلال القوارب السياحية التي تلوث المياه بالبنزين والزيوت، وكذلك الغطاسين الذين يقطعون قطعا كبيرة من المرجان بواسطة خزانات الأكسجين، بالإضافة إلى المياه الملوثة التي تصرفها المدن والمصانع وتصل إلى البحر مشكّلة خطرا كبيرا على هذه الشعاب، لذا فمن الضروري حمايتها وحماية عدد كبير من المخلوقات التي تعيش فيها.

- وقد برزت في هذه القصة مجموعة من القيم أهمها:

– القضاء على المياه الملوثة للبحر بما في ذالك الزيوت والبنزين، نفايات المصانع والمدن، وهذا ما يتضح في القصة من خلال "تسبب المياه الملوثة التي تصرفها المدن والمصانع...خطرا كبيرا على هذه الشعاب الجميلة لوجود مواد سامة".

– ضرورة حماية الشعاب والكائنات البحرية: وذلك بالحد من إيذائها والعمل علي حمايتها وهذا ما نلتمسه في القصة "أن الحماية واجبة لهذه الشعاب، لأنها حماية لجمال الطبيعة ولعدد كبير من المخلوقات التي تعيش فيها".

فالطفل من خلال تعريفه بالمخاطر المهددة للبيئة، يصبح مسؤولا ذا وعي راشد يسمح له بالذوذ عن كل ما يحيط به، من أجل ضمان العيش في محيط محمي من كل ما يؤذي.

3.6.2 الفراشة السوداء:

تدور أحداث القصة عن فراشة سوداء كانت تحس باحتقار بقية الفراشات لها، باعتبارها تزهو بألوان باهية تشبه ألوان الأزهار، على غرارها فقد كانت وحيدة، لا تحب النهار لأن لونها لا يلمع في نور الشمس، فظلت حزينة ووحيدة، تذهب إلى أمها شاكية على فعل صديقاتها فترد عليها أمها قائلة: "أننا لا نختار ألواننا وكل الألوان جميلة فعليك أن تحبي لونك فالفراشات الملونات مغرورات. وفي يوم من الأيام طارت الفراشة وحيدة وتلمح صياد يلقي بشباكه على الفراشات الملونة فحزنت كثيرا وتذكرت قول أمها وبالفعل كان لعاقبة الغرور نهاية مؤلمة ودرس لبقية الفراشات الأخرى.

ومن خلال هذه القصة نلمح مجموعة من القيم أهمها:

- القضاء على الغرور والتكبر: لأن عاقبة الغرور وخيمة ومؤلمة، ويتضح هذا في القصة من خلال قول الأم: "الغرور خطأ كبير".

- وجوب حماية الطبيعة: وذلك بالإقلاع عن أذيتها وإلحاق الضرر بالكائنات التي تعيش فيها، وما يشير لذلك في القصة "هجم صائد الفراشات الملونة، وألقى عليها شباكه، حاولت الفراشات الهروب فلم يستطعن".

إن ما يثير اهتمام الطفل عادة هو منظر تلك الفراشات الزاهية بألوانها، فتراه مطاردا لها حيثما حلّت، محاولا اصطيادها على وجه اللعب والعبث، وذلك مؤذ للسيرورة الحياتية لتلك المخلوقات، وعليه يجب إخطاره بسوء تقديره للأمور، وتنبيهه على سوء العواقب الناجمة عن اللاوعي بما يحفظ البيئة.

4.6.2 حراس الحياة:

تدور أحداث القصة عن هجوم لعصابة أشرار على قرية لتسرق منازلهم، فاصطدم زعيم العصابة بغصن شجرة فغضب كثيرا وأمر بقطع جميع الأشجار، فبكت الأشجار وطلبت الرحمة ولكن زعيم العصابة كان حقودا وجاهلا وقضى الليل كله في قطعها، فنسي موضوع السرقة، وفي الصباح أفاق أهل القرية مذعورين من هول ما حلّ بهم، فعزموا على إعادة غرسها بدل البكاء والنواح عليها، وفي الليل رجعت العصابة وكانت الرياح قوية وشديدة، ولم يستطيعوا الرؤية جيدا فارتفعت أصواتهم، وسمعهم أهل القرية فحاولوا الاختباء، ولكن لم يجدوا الأشجار

فاستطاعوا القبض عليهم، فأخبرهم الحكيم على أن الأشجار هم حراس الحياة، ولا يجب الإفراط فيها، فبكى أفراد العصابة كثيرا وطلبوا العفو والمغفرة مع تغيير سلوكهم والاعتناء بالأشجار، فشفق عليهم الحاكم وسامحهم.

من خلال هذه القصة نستخلص مجموعة من القيم أهمها:

- حماية الأشجار والنباتات والعناية بها: وذلك بمحاربة كل من يلحق الضرر ويفسد فيها، والسهر على حمايتها كما أنها تحافظ على بقاء كل الكائنات الحية، وهذا ما يتضح لنا في قول الحاكم: "إن الأشجار حراس الحياة، وعلينا أن نحبها ونحميها".

- العفة والتسامح والتعلم من الخطأ: وذلك من أجل إعطاء فرصة لتصحيح الخطأ، وما يشير إلى ذلك في القصة قوله: "أشفق الحاكم عليهم وسامحهم".

هناك العديد من الناس لا يولون الأهمية للنباتات والأشجار، متناسين قيمتها الكبيرة بالنسبة للإنسان، وكيف أنها تمدنا بالأوكسجين، وتمتص غاز ثاني أوكسيد الكربون، وتوفر لنا الظل، ومنها ما نجني منه الثمار، بالإضافة إلى مزايا أخرى مفيدة، وهذا مما يجب أن يتعلمه الطفل، فيكون حارسا أمينا على تلك الأشجار والنباتات، راعيا لها بالغرس والسقي والعناية والمحافظة.

7.2 المحور السابع: إثارة الفضول

القيمة: إثارة الفضول

1.7.2 الاختراع الرائع:

تدور أحداث القصة حول اختراع الطائرة التي تعد من أعظم الاختراعات وأروعها، والتي شغلت فكر الإنسان منذ أمد بعيد حينما كان يحلم بالطيران، ومن هؤلاء العالم العربي عباس بن فرناس الذي اخترع جناحين يناسبان جسمه، ثم صعد إلى ربوة وحلق ولكن وقع بسرعة على الأرض، فظلت المحاولات إلى أن تمكن الإنسان من صنع أول طائرة لها أجنحة ضخمة، تلعب دورا كبيرا في تقريب المسافة بين الشعوب والبلدان، كما أن هناك أنواعا كثيرة من الطائرات كالطائرة المروحية والطائرة الحربية... مما يوفر للإنسان الراحة الكبيرة في سفره وفي قضاء حاجاته.

ومن بين القيم المستوحاة من القصة نجد:

- حب الإطلاع والاكتشاف: من خلال الرغبة في البحث عن معرفة حقيقة الأشياء، وتحقيق الرغبات المكبوتة وتحقيقها على أرض الواقع، وما يشير إلى هذا في القصة: "فقد رأى الطيور وهي تحوم في الفضاء وتمنى لو كان له مثل هذه القدرة ليطير".

- الرغبة في مواكبة التطور والعصرنة: ويتضح هذا في قوله: "لعب التطور في صناعة الطائرات دورا كبيرا في تقريب المسافات بين البلدان والشعوب".

إن مثل هذه القصص تبث في نفسية الطفل حب التطلع والاكتشاف، هذا مع الإصرار على المحاولة رغم الفشل، فذلك من أسباب الوصول إلى المبتغى، لأن الإنسان الفاشل هو من يئس من تجربته الأولى، أما الناجح فهو من ثابر حتى يحقق ما يأمل إليه، وقد صدق من قال: المثابرة أساس النجاح.

2.7.2 قصة التلفاز:

تدور أحداث القصة حول أهمية جهاز التلفاز الذي أحدث ثورة في ميدان الاتصال بين الشعوب، إذ قرب المسافات البعيدة، ولم يعد الإنسان بحاجة إلى السفر لكي يشاهد بلدا ما، فقد أصبح يتابع كل ما يحدث في العالم على شاشة صغيرة، ولم تعد هناك مسافات ولا حدود ولا حواجز بل أصبح العالم قرية صغيرة يعرف أهلها بعضهم بعضا عن قرب شديد.

وقد تضمنت القصة مجموعة من القيم نذكر منها:

- أهمية وسائل الاتصال في حياة الإنسان: إذ تربط العلاقات وتقرب المسافات وتسهل عملية الاتصال وما يدل على ذلك من خلال القصة قوله: "أحدث اختراع جهاز التلفاز ثورة في ميدان الاتصال بين الشعوب".

- يعد التلفاز من الوسائل الحديثة التي يجب حسن التعامل معها، وذلك بالأخذ بإيجابياته، والحذر من سلبياته، والطفل يحتاج إلى من يرشده إلى مثل تلك الأمور، كتوجيهه إلى البرامج المفيدة التثقيفية التي تثري فكره، زد على ذلك تلك البرامج الترفيهية التي تنفّس عنه وتجعله في أريحية نفسية تساعده على أعماله الجدّيّة.

3.7.2 سنقوم بحفل رائع:

تدور أحداث القصة عن مدرسة موجودة بمدينة صغيرة تقع بعيدا عن الجزائر العاصمة، وكانت فيها معلمة تريد أن تعرف تلاميذها كيف يتواصلون مع أمثالهم في بلدان بعيدة من خلال الإنترنت، فاقترحت عليهم القيام بحفل يوم الخميس، وأتى اليوم ودخل التلاميذ وكانت الدهشة، فالقسم تغير تماما.

بدأت المعلمة تشرح لهم الطريقة التي يتصلون بها مع غيرهم من التلاميذ في البلاد الأخرى، ففرحوا بذلك فأحسوا أن الأرض صغيرة ومليئة بالأصدقاء في كل مكان.

وقد تضمنت القصة مجموعة من القيم نذكر منها:

– فائدة الإنترنت وأهميته في عملية الاتصال وتحقيق المعرفة العلمية: وما يدل على هذا من خلال القصة: "الأرض أصبحت صغيرة ومليئة بالأصدقاء من كل مكان".

– حرية التعبير والقضاء على التوتر والخوف لدى الطفل: وهذا ما نلتمسه في: "ذهب الخوف عن التلاميذ وأصبحوا يكتبون من دون أخطاء".

إن القيمة المستوحاة مما سبق هي التفتح على الآخر، أو ما يعرف بالمثاقفة دون تناسي الثقافة الأصيلة.

الإنترنت من الأمور المستحدثة في عالم التكنولوجيا والاتصال، لذا يجب على الطفل أن يتعامل بها مواكبة للعصرنة، مع تلقينه كيفية الاستفادة الإيجابية منها.

8.2 المحور الثامن:

القيمة: الروح الرياضية والتنافس الإيجابي.

1.8.2 يوم حاسم:

نلمس من خلال القصة:

روح التحدي والمنافسة: ويتضح هذا من خلال الرغبة في النجاح وتحقيق الانتصار الذي يكون عن طريق الاجتهاد والتحدي وروح المنافسة، وكثيرا ما نلمح مثل هذه السيمات لدى الأطفال فيما بينهم من خلال مسارهم الدراسي والتعليمي خصوصا، مما يثير في نفوسهم حب التطلع والاكتشاف، وتحقيق الدرجات العليا في مختلف مجالات الحياة اليومية، وهذا ما نلتمسه في هذه القصة التي تدور أحداثها عن مقابلة رياضية حاسمة بين فريقين، والتي كانت النتيجة بينهما متعادلة حتى اقتراب النهاية، فاشتدت روح المنافسة بينهما، ليفاجئ الجمهور لاعب من أحد الفريقين يجري بسرعة فائقة نحو الشباك ليسجل هدف الانتصار لفريقه، وقتها حظي بتشجيع الجمهور له.

يتعلم الطفل مما سبق أن يسعى إلى النجاح سعيا حثيثا، لا يملّ فيه ولا يكلّ، فتحقيق المراد يتطلب الصبر والاصطبار.

جميل أن يرسم الإنسان هدفا، ولكن الأجمل من ذلك أن يحققه، ولا يتأتى له ذلك إلا إذا عمل جاهدا مجتهدا، حينها يجني ثمرة تعبه، ويسعد بإنجازه، ليظفر باحترام الجميع وتقديرهم لمجهوداته التي لم تضع سدى.

2.8.2 التدريب في الرياضة:

يتضح لنا من خلال القصة مجموعة من القيم أهمها:

الرياضة تغذية للروح وسلامة للجسم: لممارسة الرياضة أثرا إيجابيا على صحة الإنسان، فهي وقاية للجسم من مختلف الأمراض، وخاصة لدى الأطفال الصغار، فهي تنمي عقولهم وتثير الحيوية والنشاط والخفة والرزانة في نفوسهم، وهذا ما نلتمسه في القصة من خلال "التدريب أهم شيء لرياضي لأنه يحافظ على قوته ونشاطه".

التدريب المستمر يكسب النجاح والثقة في النفس: لتدريب الرياضي أهمية كبيرة تكسب الثقة والراحة النفسية للفرد كما هي مفتاح النجاح لرياضي الحق تجعل منه بطلا ذو شأن ومكانة رفيعة في المجتمع وهذا يتضح أكثر في القصة من خلال "الرياضي لا يكون بطلا إلا إذا قام بتدريبات كثيرة ".

يتعلم الطفل مما سبق أن الرياضة متعة وفائدة وممارستها بشكل دائم تساعد جسمه الصغير على النمو السليم وتقيه من مختلف الأمراض كما تنمى عقله وتحقق له الراحة النفسية العيش الهنيء.

3.8.2 العداءة البطلة:

من خلال هذه القصة يتعلم الطفل:

الإرادة والمثابرة والاجتهاد:تضمنت القصة مجموعة من الركائز الأساسية التي يستند عليها الطفل في حياته بما في ذلك العزم والإرادة في تحقيق المبتغى والتفاؤل والإصرار والثقة في النفس مما يسهل الوصول وتحقيق النجاح وهذا ما تضمنته القصة من خلال الطفلة حسيبة التي

كان حلمها أن تصبح عداءة وبطلة كبيرة وبفعل اجتهادها ومثابرتها وروح التحدي والمنافسة عندها استطاعت النجاح وأصبحت بطلة العالم ومفخرة بلدها ويتضح لنا أكثر من خلال القصة في " نلت شهادة أكبر من بلدك لأنك رفعت رايته عاليا في السماء واعترف لكي العالم بأنك بطلة".

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الطفل يسعي إلى تحقيق أحلامه منذ صغره ولا يستطيع كبت مشاعره ورغباته حتى يحققها على أرض الواقع وذلك عن طريق العزم والإصرار وعدم الاستسلام والرغبة الشديدة والملحة لتحقيق المبتغى.

9.2 المحور التاسع:

القيمة: تذوق الفن، التفاعل الإيجابي مع الفن.

1.9.2 بيكاسو والفتاة:

نلتمس من خلال القصة مجموعة من المظاهر الفنية التي يراد من الطفل اكتسابها:

فن الرسم: يتعلم الطفل من خلال الرسم كيفية التعبير عن مشاعره وترجمة أحاسيسه كما يكتسب المهارات الفنية والمعرفية من خلالها فهي هواية تستهوي فئة الأطفال على نطاق واسع باعتبارها من بين المجالات التي تجذبه وتحقق له المتعة والراحة النفسية التي تدفع عن الطفل الإحساس بالملل وتشغل وقته وكل تفكيره والتي تعود عليه بالفائدة الكبيرة وهذا يتضح لنا أكثر من خلال القصة عند الرسام الشهير بيكاسو وقصة الفتاة وأصدقائها الذين اندهشوا وانبهروا أمام رسومات هذا الفنان الكبير الذي أثار في نفوسهم الحماس والرغبة في ممارسة هذا الفن

الجميل وهذا نلتمسه من خلال "إن الفنان يبقى طفلا طول عمره، لأنه عليه أن يحتفظ بالصدق والبراءة وحب الحياة. وهذه الصفات توجد فيكم أنتم يا أطفالي".

من خلال ما سلف ذكره نجد أن الطفل يميل بطبيعته إلى كل ما يضفي عليه المتعة والاستمتاع بكل أشكاله مما يستدعي منا استغلال ذلك لصالحه وخدمة لاحتياجاته.

2.9.2 العود سلطان الآلات:

من خلال هذه القصة يتعلم الطفل مظهرا آخرا من المظاهر الفنية:

فن الموسيقى وآلة العود: لطالما شغلت الموسيقى حيزا كبيرا في حياة الأطفال وهذا باعتبارها ملاذ يوفر لهم السكينة والطمأنينة بما يتناسب مع ذوقهم وأعمارهم كما تثير فيهم روح الاكتشاف والفضول في معرفة حقيقة الأشياء مثلما نجده مع شخصية عادل في القصة مستفسرا لمعرفة الأشياء الغريبة عليه وهذا يتضح أكثر في "أريد قبل أن نذهب إلى الحفل أن أتعرف على بعض الآلات التي تستعمل في الجوف الموسيقي الأندلسي".

الموسيقي هي غذاء الروح تشهد استقطاب العديد من الأطفال فلذلك يجب مراعاة هذه الشريحة بما يتوافق ذوقهم ومستواهم المعرفي والعمري وبما يلبي حاجياتهم ومتطلباتهم.

3.9.2 في السيرك:

تناولت هذه القصة جانب من الجوانب التي توجه سلوك الإنسان نحو قيم رفيعة بطريقة غير مباشرة يلتمس من خلالها الطفل التسلية في قالب استعراضي وفكاهي.

السيرك وأثره البليغ على الطفل: يحمل في طياته قيم تربوية وأخلا قيه ويتضح لنا أكثر في القصة من خلال تناولها لمثل هذه المواضع التي تستهوي كل الأطفال بمختلف أشكاله ومظاهره، فهو يثير الدهشة والفضول لديهم من خلال العروض التي يقوم بها الإنسان والحيوان معا، وما يشير إلى ذلك من خلال القصة، "بدأ أولا دلفين صغير خرج من الماء وتسلق إلى منصة حمراء وراح يلعب بكرة كبيرة، وضعها على أنفه بمهارة فائقة".

كما نجد أيضا: "ثم ظهر حصان جميل راح يعدو حول الحلبة"، بالإضافة إلى: "جاء دور الساحر فوقف بصمت وفي يده منديل أحمر".

ومن خلال ما سلف ذكره نستخلص قيمة نبيلة للطفل والتي تتمحور حول التربية والرفع من درجة الوعي لديه كما تفسح له المجال للمتعة والمشاهدة الجميلة والخفيفة من غير ملل أو كلل كما تعمل على تقويم سلوكه وتنمية عقله الصغير.

10.2 المحور العاشر:

القيمة: الافتخار بالوطن، التفتح على الآخر.

1.10.2 رحلة إلى الجزائر:

من خلال هذه القصة يتعلم الطفل بعض المقومات الأساسية التي تستوجب عليه الحفاظ والرعاية من طرفه والتي نذكر منها:

حب الوطن الجزائر والاعتزاز به: وذلك عن طريق زرع الروح الوطنية في نفوس الأطفال وحماية الوطن ورعايته واجب عليهم فهو الملجأ والملاذ لهم كما هو الوسط الذي يحقق لهم الراحة والسكينة بالإضافة إلى توفر الشروط المناخية والحيوية المناسبة فيه وافتخارها على معالم أثرية جميلة تستقطب العديد من السياح في مختلف بقاع العالم.كما هي الكنز الذي لا يفنى ولا مثيل له في الوجود وهذا ما نلتمسه في القصة من خلال الطفل" نيلز" ورحلته إلى الجزائر مع الطيور بحثا عن ملاذ مناسب لتكيف والعيش فيه بسعادة وهناء وبالفعل استطاعوا الوصول إلى المبتغى في بلد الجزائر الذي يشمل تلك الظروف الملائمة بما في ذلك الرطوبة والمناخ الجميل بالإضافة إلى اتساع بقاعها وتنوعها وما يشير إلى ذلك من خلال القصة نجد "عرف أن الجزائر بلد واسع فيه الجبال والثلوج وفيه الغابات والسهول وفيه الصحراء، وفيه البحر والبحيرات، وشكر صديقه "نيلز" على هذا الاختيار الجيد".

نستخلص مما سبق قيمة خلقية ووطنية بنسبة للطفل والمتمثلة في حب الوطن وزرع الروح الوطنية كم أنها تربية روحية ونفسية يتعلم الطفل من خلالها كيفية العناية بيه ورعايته مع العمل بما يخدم مصالحه ويحقق له الرفاهية والعيش الرغيد كما تغرس في الطفل الغيرة والتعلق الكبير والحب الشديد على وطنه.

2.10.2 رحلة السندباد:

تدور أحداث القصة حول السندباد ومغامرته مع أصدقائه من أجل البحث عن الماس والأحجار الكريمة عن طريق البحر فتفاجأ بنفسه واقعا على الشاطئ فاقدا لوعيه لتعرضه لحادثة

شتته مع أصدقائه فينقضه نسر كان يحوم على الشاطئ فيحمله على ظهره إلى جبال عالية وعندما أفاق السندباد وجد نفسه منبهرا وسط عالم يكتنفه الجمال والمعان بأحجار كبيرة وقيمة ليضعه النسر فوقها فهرع مسرعا فجمع ما أمكنه ورجع إليه النسر حالقا بيه إلى قرية صغيرة فيحوم عليه الناس متعجبين لأمره، حكى لهم قصته فتعجبوا منها ثم عاد معهم محملا بالأحجار الكريمة وهو يحمد الله على السلامة والغنيمة.

فمثل هذه القصص تعلم الطفل وتحلق به نحو عالم واسع يكتنفه الخيال، وتجعله يرسم طريقا لتحقيق أحلامه ورغباته، كما أنها تحد من خوفه وتشجعه على القيام بكل ما يختلج في ذهنه بكل حرية وطلاقة.

3. العناصر الفنية في قصص "كتابي في اللغة العربية" للسنة الرابعة ابتدائي:

ليكتمل بناء العمل القصصي بناء فنّيا، ينبغي أن يقوم على قواعد وأصول ومقوّمات وعناصر فنّية، أجملها "أحمد نجيب" فيما يلي:

الفكرة أو الموضوع: لقد جاءت الأفكار واضحة المعالم، خاضعة لتسلسل المنطقي، سهلة الفهم، من دون غموض، المواضع تتناسب مع القدرات العقلية والذهنية والمستوي المعرفي والعلمي، والعمري لدى الطفل كما أنها كانت متنوعة ومتعددة ذات طابع اجتماعي، ثقافي، ديني، أخلاقي، سياسي...كما تتوفر على لغة قوية، وموحية، ذات ألفاظ وعبارات تحمل معاني ودلالات متنوعة.

البناء والحبكة: لقد كان البناء محكما، ودقيقا، والخطة خاضعة لسلسلة من الحوادث التي كانت متماسكة، وسليمة، ومشوقة بطريقة منطقية مقنعة، كما اعتمدت القصة من خلال بنائها على ثلاث مراحل رئيسة: المقدمة – العقدة – الحل.

المقدمة: كانت المقدمة وجيزة فيها عرض شامل للأحداث بطريقة مختصرة فيها الكثير من الدقة والتنظيم خاضعة لتسلسل الأفكار ولغة سهلة وواضحة وسليمة. أما العقدة: هي المشكلة التي تدور حولها أحداث القصة، والحدث كان متنوع الجوانب ففيه الجانب الاجتماعي، الثقافي، الديني، السياسي.أمّا الحل: فهو نهاية المشكلة أو حل العقدة والحل يكون مصحوبا بمجموعة من القيم والمبادئ الحميدة والنبيلة.

أسلوب كتابة القصة: نجد تنوع الأساليب واختلافها في القصة. بطريقة موضوعية، وسهلة ذات تراكب وعبارات قوية، وموحية فنجد:

أسلوب السّرد: فالمؤلف عدة طرائق قد يستخدم إحداها في تقديم قصته يحددها أحمد نجيب فيما يلي:

أ- الطريقة المباشرة: ويتولى فيها الكاتب عملية السرد والسرد هو الذي يصنع الأحداث وهذا ما نلتمسه في بعض القصص أمثال:

- قصة الطبيب يصنع العجائب: ففي القصة سرد للأحداث التي تتمثل في قصة الطفل "يانغ"، ومقتطفات من حياته اليومية، والسارد هنا هو الذي يحرك أحداث القصة من غير تدخل للشخصيات من خلال عملية السرد التي تسير مجريات الأحداث في القصة،

فيحكي لنا من خلال ذلك عن حادثة لشخص مع ذكر تفاصيلها، والتطرق إلى بعض المظاهر الإيجابية التي تخدم الطفل والتي توجهه إلى الاتصاف بالصفات الحميدة التي تجعله محبوبا عند الجميع.

– شجرة الرمان: القصة عبارة عن سرد لأحداث والسارد فيها يتطرق إلى ذكر تفاصل القصة من دون تدخل الشخصيات وهنا نجد أن عملية السرد هي التي تصنع الأحداث وتحركها فيعمد السرد من خلالها إلى ذكر بعض المواعظ والحكم التي من شأنها أن تخدم غرض الطفل التي تسمو إليه.

– قصة الحمى الخطيرة: لقد جاءت الأحداث في القصة عن طريق السرد فهو الذي يصنعها والسارد يتخذ لنفسه موقف خارج عن نطاقها ويترك المجال لسير الأحداث وفق تسلسل المنطقي الذي يكون وراءه غرض تهدف القصة من خلاله الوصول إليه ويكون موجه بشكل خاص لشريحة الأطفال من أجل توجيههم وتقويم سلوكهم.

ب– طريقة السرد الذاتي: وفيها يكتب المؤلف على لسان أحد شخصيات القصة، بحيث نجد الأحداث تأتي على لسان الشخصيات على شكل قالب حواري، ومثل ذلك من القصص نجد:

– قصة خولة: من خلال شخصيات التي تلعب دور في تحريك مجريات الأحداث كبطلة القصة خولة وشخصية هاشم ووالديه التي نلتمس من خلالها قيم خلقية نبيلة بما في ذلك التعاون والمساعدة وحب الخير وهذا ما قدمه الطفل هاشم لخولة عند حاجتها لمساعدة

عائلتها المسكينة بطريقة حوارية من كلا الطرفين والأحداث جاءت على لسان الشخصيات التي تحرك مجريات القصة.

– قصة الحوتة الزرقاء: والسمكة الصغيرة من خلال الحوار الذي دار بينهما وشخصية الطفل التي نلمحها بشكل بارز في القصة، فالأحداث هنا أيضا أتت على لسان الشخصيات الحيوانية التي حركت أجواء القصة بطريقة فيها الكثير من التشويق، والتي من شأنها جذب الطفل لمثل هذه القصص التي يستوحي من خلالها العبرة والحكمة في حياته.

– قصة رحلة عصفورين: نلتمس من هذه القصة طريقة السرد الذاتي أيضا وعلى نطاق واسع من خلال الأحداث التي أتت على لسان العصفورين والحوار الذي دار بينهم حول رحلتهم إلى بلد الجزائر الذي أعطوا لها مجموعة من المزايا التي من شأنها أن ترسخ في الطفل حب الوطن كما تعرفه بثروات التي تفتخر به بلده الذي لا غني عنه.

ج– طريقة الوثائق: وفيها يقدّم المؤلف القصة عن طريق عرض مجموعة من الخطابات أو اليوميات أو الوثائق المختلفة، فيعمد المؤلف من خلالها إلى ترك المجال للعرض الذي يتولى مجرى الأحداث ومن بين القصص الممثلة لها نجد:

– قصة سيدنا سليمان: من خلال عرض تفاصيل حياته وغرس قيم خلقية نبيلة في نفسية الطفل كالتحلي بأخلاقه وسلوكه والصفات النبيلة فيه.

– قصة البطلة لالة فاطمة نسومر وقصة مليكة قايد: والتي تعد عرضا لبطولاتهم الثورية، وعلى الشجاعة والهمة، والبطولات التي حققت بفضلهما، كما تثير من جهة أخري الرغبة والغيرة على الوطن الأم لدى الأطفال، والتعلق به والعمل على حمايته والحفاظ عليه.

الشخصيات: نجد تعددها باختلاف أنواعها فهناك الشخصيات الأجنبية والعربية كما قد تكون الشخصية حيوانية أو نباتية مع اختلاف أدوارها فهناك الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية ويمكن تصنيفها كما يلي:

قد تكون الشخصية إنسانا: مثلما ورد في بعض القصص المذكورة سابقا بحيث أن الشخصيات حقيقية يتعامل الطفل معها بطريقة موضوعية ومنطقية وتؤثر عليه بطريقة مباشرة من دون تكليف أو تعقيد والتي نذكر منها:

– قصة سر خولة.

– قصة نجيب الطفل البدين.

– بيكاسو والفتاة.

– العداءة البطلة.

كما قد تكون الشخصية حيوانا: وهذا ما نلتمسه في بعض القصص التي تتخذ من الحيوان وسيلة لإيصال رسالة نبيلة وتبليغها لطفل بطريق فنية جميلة وجذابة تستهوي ذوقه وميله كما تهدف الشخصية من خلاله إلى غرس قيم حميدة في نفسية الطفل بما في ذلك لرحمة واللطف بالحيوان ومن بين تلك القصص نذكر منها:

- قصة الحوتة الزرقاء.

- رحلة عصفورين.

- انتقام النحلة عسولة.

- الفراشة السوداء.

كما أيضا يمكن أن نجد الشخصية نباتا أو جمادا، أو جنا أو، ملاكا طاهرا، أو شيئا خياليا من بنات أفكار المؤلف مثل الشخصيات الحديثة في أدب الأطفال التي تعرض في برامج التلفزيون، أو الفيديو مثل:

- قصة حراس الحياة.

- قصة الاختراع الرائع.

- قصة التلفاز.

- رحلة السندباد البحري.

البيئة الزمانية والمكانية: نلاحظ تنوع وتعدد الأمكنة والأزمنة في قصص الأطفال وقد تكون طبيعتها ذات:

أ- طابع ريفي: المقصود بذلك أن تدور أحداث القصة في بيئة يغلب عليها الطابع الزراعي سواء أكانت حقلا أم غابة، أو الأشجار أو البيوت الريفية وأن تعرض للقيم والعلاقات الاجتماعية ذات السيمات الريفية مثلما ورد في بعض القصص والتي نذكر من بينها:

– قصة العمل الطيب يصنع العجائب التي تروي قصة الطفل يانع الذي يتسلق الجبل في قريته ليبلغ القمة باحثا عن الماء ليسقي جدته.

– قصة الإخوة الثلاث التي تدور أحداثها عن الرجل "ماتاندا" الذي يسكن في قرية من قرى وسط إفريقيا فيها الكثير من الأحجار والغابات.

ب– بيئة حضارية: المقصود بذلك أن تدور أحداث القصة في بيئة يغلب عليها مظاهر كالصناعة أو التجارة أو أحياء المدن، أو تعرض للقيم والعلاقات الاجتماعية ذات المستوى الحضري ومن بين القصص التي تتسم بهذا الطابع نجد:

– قصة سنقوم بحفل رائع التي تدور أحداثها في المدرسة توجد بمدينة.

– قصة العداءة البطلة التي تدور أحداثها في الملعب البلدي.

ج– بيئة بحرية: المقصود بذلك أن تجري أحداث القصة على ظهر سفينة أو وسط أمواج البحار وقد وردت بعض القصص نحو هذا الصدد والتي نذكر من بينها:

– قصة الحوتة الزرقاء التي تسكن في أعماق البحر والتي تدور أحداثها في بيئة بحرية.

– قصة الشعاب المرجانية والتي تقطن فيها المخلوقات البحرية بما في ذلك الأسماك الصغيرة التي تدور عليها أحداث القصة.

د– من خيال المؤلف: أن تجري أحداث القصة في الجو أو في بيئة مستوحاة من خيال المؤلف وتصوره، وشخصيات ليست حقيقية كالعفاريت، الجان، الغيلان ...

الخاتمة

الخاتمة:

- أدب الأطفال مجال واسع ورحب، موجه لفئة معينة تستهدف الطفل بذاته والكتابة فيه تستوجب توفر مجموعة من الخصائص التي لابد من توفرها واحترامها.
- أدب الطفل هو متعة وتربية كما هو تسلية وفائدة يرمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي من شأنها تثقيف الطفل وتربيته وتقويم سلوكه عن طريق النصح والتوجيه والإرشاد.
- الدور الفعال الذي تلعبه القيم في حياة الفرد والمجتمع وأثرها البليغ على سلوك الطفل من خلال غرس مجموعة من المبادئ الحميدة والصفات النبيلة في نفسيته.
- التربية سلوك يهدف إلى الإصلاح والتقويم الديني والأخلاقي والاجتماعي والعقلي...لبناء الشخصية المتكاملة للطفل السليم.
- القصة في أدب الطفل ليست سرد للأحداث فقط من أجل المتعة والترفيه إنما تسعي لتحقيق أهداف تربوية والتي تصل إليها عن طريق مجموعة من القيم الوجدانية والأخلاقية والعقلية...
- الهدف التربوي الأساسي للقصة هو بناء شخصية متكاملة في كل ميادين الحياة من أجل بناء جيل قادر على رفع راية الإسلام وتحقيق النمو والازدهار للوطن ليحقق بذلك الاستخلاف وعمارة الأرض.

- لقصة الطفل عناصر وخصائص لا بد من مراعاتها والسير وفقها بما في ذلك ما يتناسب مع قدرات الطفل العقلية ومستواهم المعرفي والعمري.
- الكتاب المدرسي "رياض النصوص" للسنة الرابعة ابتدائي موجه إلى الطفل ومؤلف من أجله مراعيا لمستواه الذهني والمعرفي واللغوي مشتملا علي معارف ومعلومات ترتبط بميوله وحاجات مجتمعه بطرف وأساليب تعليمية مدروسة ومسايرة للبحوث المعاصرة.
- كما قد ركز الكتاب على استعمال قالب القصة في أغلب النصوص التي قدمها من خلال التنويع والانفتاح إذا سمحت لتلميذ بالتعرف على محطات تاريخية وعادات متأصلة في بلاده. كما سمحت له بالتعرف على ثقافات وعادات أخرى تتعلق بما يعيشه في حياته اليومية فتزوده بمعارف ومعلومات مختلفة مما يكسب للمتعلم حسا أدبيا وجماليا.
- تطرقت النصوص إلى مجموعة من القيم التربوية المختلفة ذات أسس ومبادئ حميدة ونبيلة تهدف إلى غرسها في نفسية الطفل بطريقة فيها الكثير من التشويق والمتعة والفائدة.
-

قائمة
المصادر
والمراجع

* **القرآن الكريم**

* **المعاجم:**

1. ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
2. أحمد بن فارس (ابن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، 1399هـ/1979م.
3. إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م.
4. الفارابي (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ/1987م.
5. الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري)، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.
6. الفيروز آبادي (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، 1426هـ/2005م.

* **الكتب:**

أ. باللغة العربية:

1. أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله مفاهيمه رواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، المهندسين – مصر، ط2، 1994م.

2. أحمد فنيش، أصول التربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1991م.

3. أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، د.ت.

4. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، المكتبة العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 1420هـ/2000م.

5. أنطونيوس بطرس، الأدب تعريفه أنواعه مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس– لبنان، د.ط، 2005م.

6. إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت–لبنان، د.ط، د.ت.

7. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1984م.

8. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 1425هـ/2004م.

9. حسن شحاته، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1989م.

10. خالد محمد محرم، بناء الشخصية من خلال التربية الإسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2006م.

11. رشاد علي عبد العزيز موسى، علم النفس الديني، مؤسسة مختار لنشر وتوزيع الكتاب، القاهرة، د.ط، 1996م.

12. زكرياء إبراهيم، المشكلة الأخلاقية، مكتبة مصر، القاهرة، ط1، 1969م.

13. سعيد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسيماته – رؤية إسلامية، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1414هـ/1993م.

14. سهير أحمد محفوظ، كتب الأطفال في مصر 1900-1910م، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م.

15. السيد الشحات أحمد حسن، الصراع القيمي لدى الشباب، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1988م.

16. شريفة غطاس وآخرون، كتابي في اللغة العربية –سلسلة رياض النصوص–، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، د.ط، 2007-2008م.

17. شعيب الغياشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2002م.

18. الصاوي أحمد، القيم الدينية وثقافة العولمة، قضايا إسلامية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، د.ط، 2005م.

19. عبد الراضي إبراهيم محمد عبد الرحمان، دراسات في فلسفة التربية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط5، 2002م.

20. عبد الرزاق جعفر، في أدب الأطفال، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، د.ط، 1979م.

21. عبد الغني عبود وحسن عبد العال، التربية الإسلامية وتحديات العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1990م.

22. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 1988م.

23. علي خليل مصطفى أبو العنين، القيم الإسلامية والتربية - دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها-، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، ط1، 1408هـ/1988م.

24. عيسى الشّماس، أدب الأطفال بين الثقافة والتربية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، 2004م.

25. محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2002م.

26. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسيماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1416هـ/1996م.

27. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية روادها، العربي للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، د.ت.

28. محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، دار القلم، دبي، د.ط، 1425هـ/2004م.

29. محمد عبد الرّزاق إبراهيم ويح وآخرون، ثقافة الطّفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، ط 1، 1425هـ/2004م.

30. محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1994م.

31. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت – لبنان، ط1، 1966م.

32. نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، د.ط، 1997م.

33. نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط، 2001م.

34. هادي النعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1988م.

ب. المترجمة:

1. أليفي ربول، فلسفة التربية، تر: عبد الكبير معروفي، دار توبقال للنشر، الرباط، ط1، 1994م.

2. جراهام هايدون، ملخص كتاب (التدريس والقيم – مدخل جديد)، المجلد الرابع، تر: عبد الودود مكروم وعبد الناصر بسيوني، مجلة التربية، العدد الأول، مارس 2001م.

*** المجلات والدوريات:**

1. عبد الرحيم الرفاعي بكرة، نحو تصنيف إسلامي للقيم، مجلة كلية التربية، كلية التربية، الزقازيق، العدد 7، السنة الثالثة، سبتمبر 1988م.

2. علي مهدي كاظم وآخرون، النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس، مجلة علم النفس، عدد (يوليو/أغسطس–سبتمبر 2000)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000م.

3. كفايت الله همداني، أدب الأطفال دراسة فنية، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، العدد 17، لاهو– باكستان، 2010م.

4. محمد حمزة أمير خان، الأحكام الأخلاقية والقيم – دراسة مقارنة بين السعوديين وغير السعوديين في مدينة جدة–الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى، السنة الرابعة، العدد السادس، جامعة أم القرى، 1412هـ.

5. وهبة الزحيلي، القيم الإسلامية واتباع الهوى، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 232، وزارة الشؤون والأوقاف الإسلامية، الكويت، 1404هـ.

فهـرس
الموضوعات

الإهداء

تشكرات

مقدمة ..... أ

المدخل: أدب الأطفال

1. مفهوم أدب الأطفال 12

2. خصائصه 15

3. أهدافه 17

1.3 الأهداف اللّغوية 17

2.3 الأهداف المعرفية 18

3.3 الأهداف التثقيفية 19

4.3 الأهداف الاجتماعية والخلقية 20

5.3 الأهداف النفسية والوجدانية 21

6.3 الأهداف التربوية 22

7.3 الأهداف الاعتقادية 22

الفصل الأول: القيم التربوية وقصة الطفل: مصطلحات ومفاهيم

1. القيم 27

1.1 الماهية 27

1.1.1 لغة 27

2.1.1 اصطلاحا 30

2. التربية 31

1.2 الماهية 31

1.1.2 لغة 31

2.1.2 اصطلاحا 32

3. القيم التربوية 33

1.3 أنواعها 33

2.3 خصائصها 37

3.3 وظائفها 41

4.3 أهميتها 43

4. القصة 44

1.4 الماهية 44

1.1.4 لغة 44

2.1.4 اصطلاحا 46

2.4 قصة الطفل 51

1.2.4 ماهية الطفل 51

2.2.4 مفهوم قصة الطفل 56

3.2.4 شروطها 57

4.2.4 أنواعها 58

1.4.2.4 من حيث الحجم 58

2.4.2.4 من حيث الحبكة الفنية 58

3.4.2.4 من ناحية المضمون 59

5.2.4 عناصرها 64

1.5.2.4 الفكرة أو الموضوع 64

2.5.2.4 البناء والحبكة 65

3.5.2.4 أسلوب كتابة القصة 67

4.5.2.4 الشخصيات 68

5.5.2.4 البيئة الزمانية والمكانية 70

6.2.4 أهدافها 71

3.4 أهمية القصة في أدب الأطفال 73

الفصل الثاني: القيم التربوية في ضوء قصص "كتابي في اللغة العربية" (سلسلة رياض النصوص) للسنة الرابعة ابتدائي

1. كتابي في اللغة العربية (سلسلة رياض النصوص) للسنة الرابعة ابتدائي 76

1.1 المعطيات الشكلية 76

2.1 المعطيات الضمنية 78

2. القيم التربوية في ضوء المحاور 82

1.2 المحور الأول: التضامن مع الطفل 83

1.1.2 سر خولة 83

2.1.2 الحوتة الزرقاء 85

3.1.2 العمل الطيب يصنع العجائب 86

2.2 المحور الثاني: احترام الرأي – الديمقراطية والحق 87

1.2.2 الإخوة الثلاثة 87

2.2.2 شجرة الرمان 88

3.2.2 قصة النبي سليمان 89

3.2 المحور الثالث: حب الوطن – الاعتزاز بالانتماء إليه 90

1.3.2 رحلة عصفورين 90

2.3.2 البطلة لالة فاطمة نسومر 91

3.3.2 الشهيدة مليكة قايد 92

4.2 المحور الرابع: التعامل الإيجابي مع الأغذية – الوعي بخطر المرض 93

1.4.2 الحمى الخطيرة 93

2.4.2 البرتقال غذاء ودواء 94

3.4.2 نجيب الطفل البدين 95

5.2 المحور الخامس: السلوك الإيجابي– التعاون 96

1.5.2 إعصار دورا 96

2.5.2 وتعود الحياة إلى باب الوادي 97

3.5.2 وتهتز الأرض 98

6.2 المحور السادس: احترام البيئة والمحافظة عليها 99

1.6.2 انتقام النحلة عسولة 99

2.6.2 الشعاب المرجانية 101

3.6.2 الفراشة السوداء 102

4.6.2 حراس الحياة 103

7.2 المحور السابع: إثارة الفضول 104

1.7.2 الاختراع الرائع 104

2.7.2 قصة التلفاز 105

3.7.2 سنقوم بحفل رائع 106

8.2 المحور الثامن: الروح الرياضية والتنافس الإيجابي 107

1.8.2 يوم حاسم 107

2.8.2 التدريب في الرياضة 108

3.8.2 العداءة البطلة 109

9.2 المحور التاسع: تذوق الفن، التفاعل الإيجابي مع الفن 110

1.9.2 بيكاسو والفتاة 110

2.9.2 العود سلطان الآلات 111

3.9.2 في السيرك 111

10.2 المحور العاشر: الافتخار بالوطن، التفتح على الآخر 112

1.10.2 رحلة إلى الجزائر 112

2.10.2 رحلة السندباد 113

2.2 العناصر الفنية في قصص "كتابي في اللغة العربية" للسنة الرابعة ابتدائي..... 114

خاتمة .....

121

قائمة المصادر والمراجع .....

125

فهرس الموضوعات .....

133